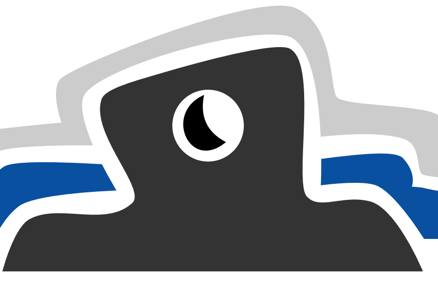
الفجر المتجدد

شعر

غريتا بربارة



الكتاب: الفجر المتجدد

المؤلف :
غريتا بربارة

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: 13200/ ٢٠٢٢

الترقيم الدولي:
978-977-6971-36-3

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
٠١٢٧٦٥١٢٢٩٧
٠١١٢٣٨٠٩٤١٩
alfra3ina@gmail.com

اهداء

أتمنى أن تنهض يا قارئي
عند الفجر بقلب يخفق للحياة
وبالحياة فتؤَدي الشُكر لله
تلتمس منه الرجاء والرحمة
تبتهل له سائلاً أن يمنَّ عليك
بيوم محبة متكامل
وأيامٍ بدايتها فجراً متجدداً
وحياة مباركة
اليك يا صديقي القارئ
أهدي الفجر المُتجدد
ولكل مَن يردد أنشودة
الحمدلله على صحوتي بِفجر إيمانٍ جديد !

غريتا بربارة

مقدمة

عند الفجر وُلدتُ وفي كل فجرٍ أُولَدُ!
في بلاد الأرز أحلامي أضَمُّ
في غُربتي عن وطني بالحنين أشعرُ !
أحببتُ الحياة حتى الحياة
أحبتني وغمرتُ !
تعلّقتْ بي حروفي كما أنا بها تعلَّقتُ!
في كل فجرٍ أقول إنّ الله في قلبي أغمرُ
وأنا في قلب الله أصلّي وأدعو !
سمائي أبداً بنور محبتي تأتلقُ وسأظلُّ بعد ألف سنة
قطرة ندى على أعوام الوجود تبسمُ تلمعُ وتشرقُ
وفي كل ربيعٍ وردة فوَّاحة في فجر الحياة تتأنَّقُ !

غريتا بربارة

في عينيكَ حروف

أبجدية عِشقي !!
ناديتُ عينيك
لمَعَت شُعلة ساحرة في عينيَّ
غزلتُ نورها على نَولِ أبجديتي
سِحرُها حياةً لِروحي وفِكري
محجوبةٌ هي في عُمق بصيرتي
مُتفرِّد جمالها في ألوان لوحتي
فيها أشواقي ألحان جاذبيتي !

يا عيون الروح
أنادي عينيك من دِفء صومعتي
فيها اسرار أرضي قداسة سمائي

جمالُها قَدَري جاذِبُها نظري
عيناكَ وميض حُبٍّ سلامٌ ملائكي
شموسي أفكاري كواكبي أفلاكي
عيناكَ يا عُمرَ عُمري يا آفاقي

يختبئ في بياضها ليلي ونهاري
حروف أبجديتي تعانق أحلامي
تخبزُ لك شوقي من عجين حناني
في عيونِكَ حُبّاً تعانقهُ أهدابي

ناديتُ عينيك
ردَّت على ندائي
بِحروفِ أبجدية عِشقي

نعم نعم أُحبُّك !!
وكلما أحببتُكِ أُحَبكِ
يا بصري يا بصيرتي !

عُمق إحساسي !

أكتبُ بالدمِ مشاعري
من عُمق إحساسي !

أُخاطبُ حِبر ذاكرتي
لِيُعانقَ ريشة قلمي
لِيَطبَعَ رفيق حروفي
أبجديتي !
فوق بياض ونصاعة سطوري

رقدتْ فكرة حول مَضجع بياني
حولها حامَت هيبة سكوني
وَوِقار حضوري
فِكرة مُتحمِّسة كالروح الظامئة
لِعيون يقظتي !

تدفَّقَ ينبوعُ عطائي
من صدر وجودي ،
سالت أحلامي صافية
تروي الفِكر من صفاء بلاغتي !

أتمنى من معرفتي ومداركي
أن يتركوا إرثاً أدبياً لكل عاشق
للأدب العربي !
جميلٌ أن نأخذ من مواهب
وعطايا غيرنا عِظة ومعنى
نُثقِلُ بها معرفتنا ، فنحن نتعلّم
ونستفيد من بعضنا !
قلتُ في نفسي
ما أغربني !
تارةً أكتب كالفيلسوف
وطوراً كَمجنون
هارب من قفص القيود
يصرِفُ الليالي يتأمل ذاته
في كينونة فيها من ثورة الروح
كالعواصف التي تقتلع الأنصاب
وتُلقي على الأرض سيف البرق
وفي الفضاء بيارق الرعد والقصف !

عُدتُ لأكتُبَ بالدم
وليس بالحِبر
عن ألمٍ يُحدِّثُه الملل ،،
وأهمسُ في أروقة قلبي
قصة ضخِّ حياة
من عواطف وحِكمة !

أناشد القوى الكامنة
في المجاهل والمعلوم
أن تُحيى ميولنا وعواطفنا ،
فنحن بَشَر نريد أن نحيا بِنِظام !

فهل سيلتقي فِكر الواقع
مع ليل الأحلام ؟

هل سيعود نيسان يحضُن بِقلبه
عرائس الأرض المُتألمة ؟

كل ما أعرفه أنّ قلمي يخطُّ
ويرسم للحروف ألوان !

من أحشاء الحياة
من أعماق الكون
انبثقت روحي !!

شعرتُ بِدمي
يُهرَق في أنـهار الحياة ،
يمرُّ في كل اللحظات ،

تنفجر منه أنـهاراً من كوثر
ودموعاً من عذاب تتحوّل
الى أزهار زكية في كل مكان

ليتَ شِعري !!
ما أنَا فاعلة
على سطوري
بين حروف أبجديتي ؟

كل ما أعلم أني سأحيا
في دنيا لا تفهم
الا الحُبّ والمحبة
والإيمان والسلام !

يا عاشقة الروح أنتِ !

كانت المدامع تتلألأ في عيوني
الإبتسامة تراود شفاهي
قوة علوّية سامية تُكلِّلُني
إحساسٌ رهيفٌ يُظلِّلُني !

مَرَّ الوقت آخِذاً
بِعُنقِ الملل والصبر
غصّات ضعفي تستجدي
هالة إيماني
حتى وافاني كتابٌ منه

كانت كل كلمة كأنّها عينهُ
تنظر اليّ تبعث نوراً غريباً
يخرِق فؤادي
يُحيطُ بِجوارحي
نورٌ يحوي كل
عطفٍ ولُطفٍ

وكأنّ روح كلماته
أضحت هيكلاً
تُقدَّس فيه روحانية
مشاعر متفانية

قال في كِتابه
يا عاشقة الروح !
أنتِ كالأزهار يشعُّ
من عيونك الحُبّ
والرحيق وعِطر الندى

أنتِ كالشمس تُتَوّجين حياتي
بأكاليل ذهبية
أنتِ كالطيور تغني نشيدها
في الصُبح والعشية
أنتِ موسيقى حالمة تُطربُ
الروح بِنهاوند أنغامها

أنتِ كالوَحي والإلـهام
تستقين الإلمام من بحر
الإيمان والجمال والأمل

والليل أضناه السَهر
جاء يُجالس أجمل البَشر
يا هدأةَ نـهاري وراحة النَظر

يا حبيبتي !
ما أجملكِ عند المساء والفجر
ما أغلى وجودكِ في هذا العُمُر

دعيني بين سطورك
في كل صباح
أتنفّسُ رحيق أنفاسك
أُغمُر بفرحة عظيمة
قُدسية الحروف والمعاني

ربّما غداً نقرأ في سِفر الشِعر
أرواح شُعراء ينظرون الينا

من عالم الخلود يباركون
أفكارنا وجواهر نفسَينا
لأنّ أنا وأنتِ أقلامنا تُشبهُ

ريشات بيانهم
فنحن مثلهم حقيقة ناصعة
نوع نادر الوجود

عاطفتُنا هي غذاء قلبينا
وصِدق المشاعر مَشرَب أحلامنا

يا عاشقة الروح
يا روحي أنا
امسكي معي
ذهبيات الشمس بيمينكِ
أُغمُري نور القمر بِيسارِكِ

عانقي سمائي بِأحَرِّ الأشواق
ودعينا نغفو فوق سحابة الحُلم
والآمال

وفرِغَ الكتاب من الكلام
وما يزال هناك سطوراً تنتظر
عُمقَ الكلمات

حديثُ الحُبّ

قال لي: ما أكملَ بَهاءكِ !

قلتُ: ما أكثر شوقي اليكَ
وما أعظمَ حُبِّي لكَ !

قال: حِكمةُ الدهر شعوري نحوكِ
لن تهدَّ الأيام محبتي
فهي تُشبهُ صمود أهرام هواكِ
خيالُ الشعراء يَستجدي
جَوهَر سماءكِ

قلتُ: يا شاعري يا مُلهمي
في قصائدي

ما أُحيلى الأمل في ارتقاء
روحي وروحك !

قال: تنصرفُ عني مخاوفي
كلما عانقتُ جمالكِ

قلتُ: آآهِ ! ما أكرمك
ما أسناك ما أوفاك خليلاً
حبيباً وما أجمل همساتك !

قال: أنتِ أديبتي شاعرتي
أحيا أنا بين أهدابكِ
بين أجفان أدبِكِ !
أتجرَّع من نبعِ حروفكِ
ألتمِسُ رِضى حُبِّكِ وحنانِك !

قلتُ: ما أجملكَ بين الرجال
وما أنفَسَ عطاياكَ
تعال عانقني !
لِنشربَ من كأس القُبَل رحيق
أنفاسي وأنفاسك
لِندع أرواح العِشق تُنشِد
لي ولك :
مجدُ المحبة ملء قلبي وقلبك !

قال: ذراعاكِ منبع عذب
لإختلاجات قلبي
وطِيب الأنفاس تُنعِشُ
عُمري وعُمركِ !

قلتُ له: أسرار العالم
حكايا الأزل
خفايا الأبد
نور الحُبّ
خطوط وألوان السماء
كلها اجتمعت في ملامح
امرأة عاشقة
وفي قلب عاشقها

سيغمُر الأُفق أشعة
حبٍّ لطيفة

ستقرأ الأجيال لغةَ أرواحٍ
سابحة في فضاءٍ
أنارتهُ صِدقِ المشاعر وأفعمهُ
شوقي وشوقك !

قال لي : يا ساكنةَ جوارحي
يا سمائي بِجواهر صبابتي
يا جالسة على عرش قلبي
مُرتفعة فوق أشعة قمري
يا نجمةً في ليلي تُنير أحلامي
يا حورية رائعة في غابة أرزي
يا ابنة الشمس ونوري الأبدي
يا عِشقي كم أنا فخور بِحُبَّكِ
قلتُ له: يا أجمل إحساس
يا أنبلَ مشاعر
أُنظُر في عيوني
نسائم الربيع
رياح العِشق ستحمل
مناجاة قلبينا المُتحابين
الى أقصى أقطار الدنيا
وسيُبارك حُبّنا كل جيل !

إعتراف بِالحُبّ!

تستحِمُّ حروفي بأشعةِ الشمس
أسرابُ الطيور تتطاير مسرعة
والزهور تضمُّ بعضها بِحبٍّ وهمس
حَمَامٌ يتباعد ويتقارب بِحنانٍ وأُنس
رياح شرقية متقلبة
صارعت عواصف الأمس
كان هو بدراُ كاملاً عزيز النَفس
نفسي تتجوهر مِن خمرةٍ من دون لَمس

كم أشتهي خابية عينيه
بِنبيذ سِحرِها وخُمورِها !
جنّة الأَحلام لِقاء الجمال بِعريسِها !!

أيها المخلوق الأنيق !
ألا يجذبك جمالها
وتعترف بِحبِّها ،؟؟

تقدّم ذاك الشاعر الأنيق
لمَسَ يدي شدَّ على مساماتِها
نظَّم لي أغنيةَ حُبٍّ أسمَعني ألحانها !!
كانت عميقة أنغامها رائعة كلماتها !!

غنِّي لي حبيبي واعترف بِحبِّي
كَتبَني على شفتيه قبلةً قَطَعت أَنفاسي !
طوَّق جسدي بِذِراعَيْ حُبٍّ قوي !!
حتى غار من إحساسِهِ إحساسي !
غَمرتهُ وغمرني ذابت فينا الأماني !!

همَسَتْ لي أنفاسَهُ
"أحبكِ"

أنتِ يا اعتراف حُبّي
روحك تعشق روحي
تسكنين عيوني وظِلّكِ أهدابي
حبيبتي !
أعترِفُ أمام الملأ
أني أعشقُ روحكِ وجمالكِ !

تسامَت نفسي

تناثر من فمي غُبارُ
نُجُومٍ ولآلئ أنوار
أضاءت أرجاء ذاتي
وهمستُ له
يا عُمقَ شوقي
ورِفعةَ احساسي
يا ذاتي المُتألّقة
بين النجومِ
فوق السَحابِ !
يا كأسَ غرامي
دعني بين أحضانك
في مجرَّةِ أحلامي
هنا بين السماء والغبراء
أحضُنُ روحكَ
الى ما شاء لي وطاب !

أشقُّ طريق الحرية
بِسيفِ الكلمات
أعبُرُ بِحار الأمل
في مراكبِ الأمنيات
علَّ شاعر الحرف يُغنّي شِعرَهُ
تصحو على لحنهِ
عشتروتَ الغرام
ترقصُ على حروفهِ الحوريات
تُناغمُ معانيه فرحةُ الآهات

الفجر المُتجدد !

نحن جيوشٌ تحت الشمس
تتجدد قوتنا بأشعتها
يقظة ثاقبة يقودها فجرٌ
ينير نهارها

سيدٌ أنتَ يا فجر
تُنهي وتُطاع !
تُشير للوردة أن تتنشّق هواك
تأمُر الأشجار أن تمدَّ أغصانها
في كبد الفضاء !

لم تحتضر يوماً
لم تتأخر على موعد أو لقاء
لأنك مُتجدد بهدوئك
بأنظمة الخالق
بِ سكوت النواميس
والشرائع بِروعة دقائق الصفاء !

يا فجر لمَّا تستيقظ
تُحاكي عيون الناس
تدعو عبيد الله الى الصلاة
وتنتظر التسبيحة المعهودة
من فَمِ الناس
صباح الخير
وعليكم السلام

آتيكَ في أول تباشير الأنوار
أرى نفسي مُتمتِعة بالفِكر
والعاطفة والسكينة !

ورائي أعماق الليل تخفي وجه
السهر تُخاطب أفول النهار
ولا تدرك أني أعرف أسرارها !

أنا غريبة في هذا العالم يا فجر
كالشاعر الغريق بين سوائل حِبرِه
وعَزفِ أوتار حروفِه على سطورٍ
كأنّها أوتار مستقيمة

لا تُشبهُ سيمفونيات
عالمنا الذي نحيا بين أدغاله
وكهوف سؤاله

رأيتُ ذاتي ضاحكة ، باكية
وبعض الأحيان خائفة
فيعجَبُ حالي من حالي
تستيقظ المعرفة في عُمقي
تستفسر روحي عن كياني
هل أكتفي بضباب سؤالي
أم أجد في عيوني ما يختبئُ
في جوارحي؟

أنا الشاعر
يا فجر الأحلام والأماني
أريد أن أملأُ آذان البشر أنغام
الصبابة والحُبّ والغزل

أيها الفجر المتجدد في روحانيات
أيامي ،، دعني أتماوج بين أهوائي
في كل صباح أشعر أنني شاعرة
أُنظِمُ من الحياة ما تنثره الحياة
أمامي ومن روح الإنسان ما تحلَمُ
به ذاته وذاتي

ولكني يا فجر لم ألتقِ بعد
بِمَن يعرف كلمة من لُغةِ نفسي وروحي !!!!

يا مليك الخيال

نظرة أردتُها
سِحرية
جاذبية
عميقة
تُذيبُني في مُقلتيك
نظرة مع سحابة نقاءٍ تملك
خيالي وآااه من عينيك

ينامُ وهجُ حرِّها على شِفاهي
وآاااه وخدَّيك

ترتفعُ أعمدة بخورِها
من أجفانها تحجُبُ الرؤية
عن ناظريك
تميدُ بي الأرض
يهتزُّ الفضاء لكنَّ الفجر
يبتسم وبين لِساني وشفتيّ

كلمات تسجدُ
على مذبح وجنتيك

تصرِفُ دقائقها
مع نسائم الصباح
تهمسُ في عُمري
ما أبدع الله وراء جبينك
تتأمّلُ أهداب جَفنيك

يا مليك الخيال
انشِدني حُلُماً في خيالك
اجلِسني على عرش آمالك
ضمَّني الى قلبِك
دع روحي تُعانق
قدسية الخيال
وأنا غافية
على راحة يديك

يا مدينتي !!

مشيت غريبة في مدينتي
أيام غربتي في موطني

ألقيت التحية ! عادت تحيتي
فضاء رمادي !! داكنة صفحتي

مصاب ينزف في باطني
منظر مؤلم يمزق أثوابي

لا حجر أسند عليه رأسي
ولا صخرة تجاور بحري

ما مصير أرضي ومرافئي؟؟
تلعثم الحرف ! أبى أن يكلمني

تراجع الحبر إلى بحر محبرتي
قالت بيروتي
إلى أحشائي لا تقتربي !!

دعي الجبابرة تنبثق كالريح
لخلاصي
قيسي العالم بمقياس ضمائري
ليطهروا أرواحهم من طهر
أعماقي ،
قولي لأبنائي ؛
عانقوا مداركي ومعارفي

دمائي أهرقت !
ستجري أنهاراً من كوثري
ستنبت أزهاراً زكية من عبقي

دموعي تنتفض من وراء أفقي
تجتمع لتخلق صباحاً
جديداً في عمري

ومن ينفق من أجل الحق
لن يخسرني
الربيع سيعود بعد صفعة شتائي

واحراااه ! واا قلباه !!
نكبتي صامتة موجعة
يا مدينتي !!

نعم !! شعبك له ذات بجوهري
طبيعتي ! مائي ! نوري ! ترابي !
حرارتي ! بردي ! حياتي !
إيمان أجيال وإرادة حقي
سيتغير كيانك وكياني
سأضع على كتفيك
رداء ملكة الجمال
وعلى رأسك
تاج صمودي
وكبريائي !!
ستعودي يا بيروت
لا تقلقي يا سيدتي
يا رائعتي !!
أنت !!
يا جنة حبي وإشتياقي !!

أفكار هائمة في ذرات الوجود

الشمس والأرض والقمر
ثلاثية وجودية
حسناء ذهبية
خضراء نباتية
غمزة أنوار فلكية
كلمتهم واحدة
سنبقى بداءة إلى الأبدية

اما الإنسان
كوكب ذرات تائهة
يتأمل العزيمة بعناية
يديرها بدقة
والعقل يوجه الدفة

أفكاره حبلة
بالشر والمحبة
تنخر في زواياه سكينة

يتألم بوقاية
يغرف كأس الحرية
يضاجع روحه المتقلبة

يا إله النفوس الضائعة
يا إله النفوس الضعيفة
لتكن المحبة الكلمة الرائدة
إسكب الهداية في القلوب
التائهة

إشتقنا إلى زمن الراحة
فيه الأمل والإبتسامة
العودة إلى التراث والأصالة

إشتقنا يا أحبائي
نتناوب قرع الأجراس
وسماع شدو الآذان

يا شمسي يا أرضي يا أقماري
ليت النور يشعشع في الليل والنهار

كالشمس في رائعة يومي
وكالقمر في سهد الليالي
وكالأرض مشتل غذائي

أحلامي فضاء بلا حدود
أيها النور المنبثق من النور
أحضن الإنسان
في مجرة الوجود

قدري وروحي أنت !

زماني حالة روحية في روحي
يتشوق شوقي لِحال شوقي

أغمضُ عيني أرى جوهري
يتجمّل بجوهر تجرد حياتي

يميل نظري في عمق أعماقي
ألمس روحك في جزئياتي

شرائعي غدت عنواني
ناموس محجتي ووجودي

أبصر بصيرتك حبيبي
بداية وجودي ونهايتي

أنزع الآهات عن غشاء قلبي
أشعر بذاتك في ذاتي

محسوس كائن أنت في صدري
باطني لك وكل تفاصيلي

سائرة مع جوعي وعطش سنيني
مثل عيونك المحجوبة عن عيوني

خبرتُ ظمأ روحي إلى واحة نديمي
عرفت الرمضاء في سهر الليالي

أعجب لِكياني كيف يفهم كياني
أرتعش أمام حِبري وقلمي

أستسمح حروفي وكلماتي
أحلم بيقظة أبهى من صباحي

اتأمل روحاً تتجوهر في داخلي
أنت روحي !!
فكيف أكون أسنى من روحي ؟؟

أعرفك أنا بروحية بصيرتي
وفي حقيقة قُدسيتي
أعيش فيك تعيش في كلِّيَتي
تعال أطوِّبك ملكاً على روحي

في الليل أنت عاشقي ومعشوقي
لِيرحمنا زماني ولتسامحنا أقداري

إقترب !! حان وقت القطاف !

لِساني عنوان أفكاري
شِفاهي نقطة بدايتي
أوتاري قيثارة أصابعي

كرومي دم الخمرة في عروقي
أنفاسي بخور في مضجعي
صيفي يتجوهر بثماري
خريفي فيض إحساسي
شتائي تناثر الثلج على نقائي
ربيعي عطر أناقتي وجمالي
نوافذ نفسي شِراع حريتي

سعادتي ذهبيات تقطر من داخلي
حناني ضحكتي وابتسامتي

أغصاني تحوك دفء أوراقي
صبري شرارة إستمراريتي

أما أنت يا بيادر عمري
ثمرة في شجرة معرفتي
عروق في أعماق أزلي
يرتفع مقامك إلى عمق
أبديتي !!
أنت جوهرتي وضعها إلهي
في كفة وجودي
أنت شبابي خلود مهجتي
إقترب !!
أغمر روحي
حان قطاف العبق
من شذا روحي

يا حلم الروح يا حلم يقظتي

في تلك الليلة جَنَّ الهوى جنونه
وأنا على بابه حبيبة مجنونة

حدَّقتُ في الدُجى شاقني شوقه
خلب لُبِّي إطلالة سِحره

روح الفلسفة في روعة شِعره
كروح الشاعر في خفق قلبه

انحنيتُ للنعيم أُحيي جلالته
أجنحة ملاك لمعت على ثوبه

حالم ذائب في حُبّ حسنائه
مُبدع خلاَّق في نحت قصائده

كاتب الحرف على هُدُب خياله
هل في الحُلُم أنا ؟
أم في جنة خلوده ؟

هل يهلُّ الفجر وهو في مرقدي ؟
قرب أنفاسي في مطلق كياني ؟

يكاد جنوني يجنُّ إنْ طال انتظاري
تاق القمر
لِقُبلات ثغري وعناقي

أُنظُر حبيبي !!
النجوم تملأ غرفتي
أنوار من خمرة فضائي
تتمتم ترانيم الحُبّ في أذني

أشربُ خمري من كأسك
غداً تشرب خمري من كأسي !!

أنت حكاية الجنون في ليلي
شِدَّ حزامك الذهبي حول خصري

خذني !! نطير فوق الريح على سحبي
يا روح الروح يا ساكن روحي

دع الليل يجنُّ من جنوني
رائعة عيونك دُرَر عيوني !

أنت عُمق علوي وعلوٌّ أعماقي

من أعلى قِنة من قِنن سمائه
أصغيتُ الى نشيد نسوره

تحرَّك في قلبي خياله
واقع عايش حِدقة عينه

رقصَتْ النجوم قي كبد فضائه
تهيَّبتْ أوزاني أمام شموسه

العميق أضحى عالياً
في أعماقه
والعالي في أعماقي وعُمقه !!

أيها الواضح الغامض في
تواضعه
لا يراك سوى نبض قلبي
وخفقانه !!

أنا اللهيب في غاباته وعوده
لن أبتعد، لو أكلني جمر ناره

لن أبوح للريح بِسرِّه
ربما الريح يبوح به لأَشجاره

كلما كبر حزني وألمه
تصغر الدنيا في عيني وعينه

كلما ضحكتْ براعمي مع ربيعه
كلما أزهرت ورودي في أحلامه

يمدحُني ببلاغة وصفه وحرفه
لِجرف وزني ولحني في قوافيه

أطلق مدائح العشق في روحه
يا روح الروح دفنت بروحي عشقه !!

يا شعاع العشق . يا بحيرة عمري

عليِ مصب ضفاف بحيرتي
غنَّت الحياة قصائد محبتي

ألقت الروح نفسها في طفل روحي
جثت الطيور تنقر فتات خُبزي

إنبعث من الأفق رائعة علومي
ذاب قلبه على مدرج مشاعري

قالها : كلمة في قلب أذني وكتابي
أنت هي حكمتي عفوية وجودي

يا صاحبة الأريحية في عطائي
أُرقصي بين شِفاهي
بين عيوني استريحي !!!

اهتزَّت البُحيرة. خافت طيوري
وشاعري أعتق نفسه في مواكبي !!

تعال إصغي الى ألحان حروفي
يا لغتي يا أفقي يا بدعتي
لؤلؤة دمعي من مآقي بُحيرتي !!!

يا شُعاع العشق ارحم صفحتي
تعال نسبح في عُمق رِفعتي

أعلِّمك الغَوص في لُجَّة بحوري
ننثر أوراق الشجر على حفافي ضفتي

تزهر غداً في ربيعك وربيعي
تمسَّك هاك نوري على ضفة انتظاري

يا هدأة صباحي على وجه مائي
أرسمُ على النقاء عطش حياتي لسمائي !

كلما عشقتني . كلما هامت بك روحي

أنشودة الخلود أبدية وجودي

سقطت كلمتي من صرح عقلي
تلقَّفها لِساني تنهَّد فِكري

مائدة العقل ترانيم حكمتي
والروح مجنحة في خلايا كُلِّيتي

ترسم ميازين الشوق في حُلمي
في صمتي مُنشدٌ يُنشد تراتيلي

في عُمقي آلة تعزف لحن مودتي
ناديت جمالك من محجة خيالي

جاءني على صهوة جواده وكوكبي
رائع حذاقة عينيه في كياني

يراقصني أمام شمسي في أحضاني
أنامل رعشتي تغمر ليلي في سهادي

أمير زارني طيفه في مخدعي
نظرتي مجنونة طاردت غزالي

تعال خذ ريشة من جوانحي
إرحل معي جنون عشقي أمواج بحاري

يا غافياً في كهف حُبي وأسراري
فجر الهوى يضفر حرائر أنواري

حقيقتي أنت أنت مُكتشف قارتي
بلاد عميقة شوق نفسي لعناق نفسي

أنت متعة آلامي نقاط ذكائي
أحبك لأن ذاتك من عجائب ذاتي

تعال !!
نتمايل على ذبذبات أشعاري
كلما عشقتني كلما هامت بك روحي

يا نغم في وجودي !!

أيها الحبيب !! أعلم أنك شحروري
تتقمص !! تلاعب أثواب حريري

تضم أعشاب لهفتي وحنيني
من حبك تنزف ريشات وريدي

أغمس بالطُهر أطراف إصبعي
أمزج به عطرك أضمِّد جروحي

أغلق يدي أعاود فتح جنتي
يمحي الريح زبدي عن مسامي

حزينة يداك فارغة من لمستي
عاقلتي تدور في صمت آهاتي

روحي قاطنة في قُدس مدينتي
حقيقة تفر من وإلى كآبتي

إيماني يغفو على خدود تأملي
جبهة خيالك تسابق أحلامي

شدوَك مُنعش في أُذُن حياتي
نفسي تبحث عن وحدة كمالي

أسراري تمزق ذكرى مسائي
شاعر يُنظم الحروف في قوافي

عاشقي !! يا قوافل أفكاري
يا خاطب عُمقي في مدائحي

ذنب إرادتي في بحر غرامي
تضحك الصفصافة من بكائي

مرآة نقية تعكس وجوديتي
مختومة بختم عجائب زماني

طبيعتي أبديتي نقطة بدايتي
منارة الأعماق بداءة حياتي

تعال نرقص على خجلة أقماري
تحرسنا زهرة الأرواح في أندائي

حول أغصاني يلفني جناحي
يرفرف فوق أوراق ذاتي

أنفاسي ملتهبة بأنفاس روحي
أنت مخلوق ولدته آلهتي
من فم دعائي

يا مزمار صمتي يا بوح أشواقي
يا علامة رفعتي
يا نغم في وجودي !!!
أعشق إسمك على شفاهي
يا سابحاً في بحور عاطفتي
يا غارقاً في فضائي اللامتناهي !!!

حلقي يا نفسي .لا تحدني إلا أعماقي

حلقت في أبعاد سمائي
ما أغربها حيرت سؤالي

إتخذت لغزها محجتي وإرتياحي
رسمت جودها في قدس ذاتي

مال الجوع يحرك أفراني
أبى العيش إلا أن يعجن
من خميرة صاجي
على جمر ناري !!

مجنونة أنا في رحاب عواصفي
غريبة أطوف مغارب إرادتي

في أوكار الطيور صخبي وهدوئي
فضائي سيفي سلامي ثورتي

صوت ليلي في عمق أبديتي
ضجيج نهاري في عملي
في حراثة أرضي

يا غيماً أغمر الوادي بضبابي
قوة علوية تنبعث من شعاعي

مالت نفسي في خطوطي
جاء العمر يحيك على نول
أثوابي
حضنت قيثارة نفسي
عزفت أنغاماً فتانة بوهجي

إضطرب بالي تشوش فكري
تعكر صفوي نار الحباحب
في سمائي
أحلم بالزهر تحت ثلجي

بقبلة الربيع على خد صيفي
...
أيها العابد في معبدي
حلق معي
باطلة يقظتي
لا أشعر بنومي

إحترقت في عطش واحتي
إسقيني واشرب من بحر
روحك وروحي!

أبحث عن نظري في حقول نفسي

حصدت سنابل القمح من حقولي
أشبعت إهرامات غلتي ومووئنتي

من عصير الكروم فاضت آنيتي
شربت حتى ثملت من ثمالتي

توارى الليل في غربة سؤالي
تساقط دمعي خجلت عيوني

غمر الضباب سيوف هدبي
إرتعش خوفي تهادى حلمي

حتى لامس الشوق بكائي !!!

أوصف لك ذاتي يا رجفة عناقي
ألحان منسوجة بهمس أوتاري

سحر عودك يغمز تنهيد ناي
أغصاني لينة تفطر من جمالي

يا عشقاً ألهبت نفسه دماغي
غنت له حروفي على حبل أفكاري
خمر أنفاسك من ثنيات أنفاسي !!!

تعال همس حبك في كياني
يستحق جمالي تيهي ودلالي

عيناي كئيبتان تبحث عن نظري
في مدى فكري في لجة كلامي

براقة هي تنهيدتي وآهاتي
نجوم فضائي تنير قدسيتي

شريعتي نوري في أعماقي
أما غصني فهو امتداد جذوري!!

أيها السِراج والإيقاع السرمدي
اكاد أجن أنادي صباح أنغامي

أضمُّ خيالك في ترانيم ذاتي
أنت سنابلي يا عشقي
أنت ألوهيتي في وجودي

غرابة الأقدار

قال لي الحب بعد أن إقتات وشبع من الروح
وجد نفسه شجرة تحوي كل أنواع الثمار
ويا لغرابة الأقدار !!!
أنا !!
عود يانع ذهبي الأوتار
أنا حنان عناد عز وإكبار
عيني ملؤها قناعة وفنار
أنا هو الحب انا نور ونار !!!

روحي تتدفق بخمر الدهور
تتغذى بالطيب عند الفطور
تتحلى من شهد العصور

تاريخي بالوفاء وفور
لا أعرف إلامتلاك ولا الغرور
محياي جلال ووقور !!!

أنا هو الحب
أنا شمعة حياة ونور !!

سكينة الليل

أوتار الربيع تلاعب مقاطعها
والعاشق يهلل !! كم أنا مغرم بها !!

يشكو الطاعة في حبها
ينام على ذكر إسمها

يا سيماء كل الملاحة في وجهها
يا حدقة الصرامة على جبينها
يا سكينة الليل في محياها
ترنيمة الأزل أنشدت عشقها

لهجة صامتة في ثورة هدوئها
طغمة من أ رواح عشاق حولها

غريبة طاغية في إبداع فكرها
يا عاشق حسنها !! أشعل بالحب سراجها

زجاجة من أطيب المدام
أرشف من طيب خمرها

يا أيها الشعراء !!! إحملوا المباخر
أنثروا العبق في جوارح سمائها
حديثها يخاطب كتابها
وناظرها روح تناغم اشعارها!!!

فكري . دمعي . ودمي

كآبة سحابتي تمطر مودة
أعمدة دخان غيومها حائرة
من ثغر غيمة اخيلة صامتة
طلت الحياة من عينه الدامعة
رآني أعاني من أرق الوحدة
في مرقدي أنادي إسمه متمتمة
دعاني إلى خيله بأدب وخفة

قال لي : إسقني من حُبك خمرة
أعصري أنفاسك في روحي جمرة
أُنثري حروفك في جعبتي خلسة
دعيني أحيا في غياهب سِرك مرة

قلت:
كتبت حتى جفَّ الحِبر في قلمي
بعد الجفاف لم يعد قلبي قلقا
خطيت بدم القلب كلماتي

حتى جمد في شرايييني الدما
حاولت النظر في عينيه مليا
حتى اختفتْ من عيوني الدمعا
صهرت ذاتي على مذبحه طُهرا
قفزت الأحرف على بياضه قفزا !!
كتبت بفكري.، وغمس دمي
لونتها بدمعي أشعارها
إنسرَّت أسارير مشاعري
عدت إلى غرفتي
وجدت البركة في حِبر محبرتي
قلمي يرقص يناغم أناملي
روحي من رذاذ غيمه فرحة

عواصف بحاري !!

في موكب الحياة علت أمواجي
زاد بي الشوق ل مدِّي وجزري

مضغتُ العاصفة مع لُقمتي
طعمُ الملح طغى فوق مذاقي

طيور الباز حطت على رمالي
هاج البحر!! مزَّق الريح شِراعي

بلل الهوى أطراف ثوبي
حملتني الرياح إلى أعلى قنني

جفف النسيم لهيب رمضائي
بخار تصاعد من رطبة ردائي

كان هناك يقرأ صفحة صباحي
يقظة ربيعي أشواق صيفي
هدأة خريفي صبر شتائي !!!

دنوت من عرشه عانقت عينيه
ضحك في قلبي
سال الدم في عروقي
تحول ناراً في موقدي

أغمض جفنيه بين روحه وعمري
غرقت روحينا في عواصف بحاري

نـافذة الفلسفة !

واااعجباه !!!
ياقلب !! جداول النفس عجيبة
جمال الأبد في مرآة غريبة

حِجاب الشمس أنت ! وأنا للحِجاب أمينة
سلامي حياة سافرة عن نفس نقية

عروق أشجاري تعزف للأرض آمالاً خصيبة
نـافذة الفلسفة تمزق سلاسلاً مقيدة

الأيام أجنحة بالعبء ترفرف مثقلة
آفاق أعمالي فيها هداة وصخب مطرقة

واحيرتاه !! يا نفس انطلقي مُحلقة
إلى عالم صامت نقاطه قطرات مُعطرة

كائن أنا غير محدود روح مُرتفعة
سنديانة جبارة مُفعمة ببراعم مُزهرة

يا فلسفتي ببلاغة حكمتي مُستترة
أجمل همسات الحروف أطبعها مُتكاملة

على أنسجة الكيان أقف مُطمئنة مُرنمة
مع فلسفتي أبارك ينابيعاً مُتدفقة

من فكر وروح وأريحية مُتكاملة
نافذتي يا كلمتي يا ألوهية مُتسامية

أنشدك في قصائد وأشعار مُتناثرة
أدعو الحِكمة الى وليمة مُتفردة

تغفو بين حروفي حالمة مُتناغمة
يا فلسفتي العالمة الراسخة اللامتناهية

نداء المحبة !

في العجب والجمال
بين الحقيقة والخيال
بين الصخب وهدوء البال
في ضجيج النهار وسكون الليل
وحتى في إرتقائنا نحو الكمال
هنالك نداء المحبة والسلام والآمال

تشقق اللسان وتبلبلت الألسن
وتاه في الصمت الأبدي
همس الخرسان
هنالك فئة من الناس ، أفواههم مغارة
يحتمي فيها لصوص الألفاظ ،،
الكلام في كل مكان ،،

مَنْ يُحرّف الأحرف ويكون وقعها هزأً وإزدراء،،
ومنهم منْ يقلّب لسانه بين شفتيه، يتوّج رأسه

بتاج ، وأفعاله لا تليق بصولجان
أسمع كل هذا في نهاري
تتراءى لي سحابات شرّ في مرقدي
الكلام أينما كان على الأرض وتحتها
على جوانب الكرة الأرضية بما فيها من كهوف
وقمم جبال وغابات وبيوت متناثرة على بساط الغبراء

ليت شِعري !!
المتكلمون أنواع كثيرة وأشكال لا تحصى ،،
منْ يدّعون المحبة وهم منها أبعد من الخيال ،،
والمحبة منهم براء،،
أينك أيتها العلوية من كل ذاك ؟؟

أرى الكلام في وجوه الناس ، وهم صامتون عن الكلام
وهم لا يدرون
إن جلسنا مع بعض كان الكلام يستهوينا، ،
ينتفخ ويعود ويتنقل من فيك إلى فيه وهكذا إلى نهاية الأيام
تعبت روحي من الكلام والمتكلمين
أبحث عن كلمتي في بساتين تاريخ الحروف وينابيع الكلام الأصيل

أفتش عن كلمة المحبة بين قواميس البشر
ومعتقدات أعمالهم بكل معانيها السامية لأرتشف
نكهة جلالها
ولكن أنا هجوت الكلام وأنا واحدة من المتكلمين

فإغفري لي يا محبة !!
وها أنا أناديك قرب نافذتي
أزيح نقاب النوم عن بصيرتي

أصرخ إليك ألاحق كلماتي توسوس لي
هيا إلى العمل الصالح السليم

وكل صباح
وأنت أيتها المحبة
ندائي وصراحتي
ونصب بذور بقائي
حتى ينتهي كلامي
ولو في عمري الثاني
والكلام لا ينتهي

أنادي للمحبة بكل إخلاصي

الوفاء .!!

إذا لم يكن الوفاء عنوان أعمالك
فلا تنطق أو تعد به
وكانت أجفاني مطبقة بالنعاس والطاعة العمياء
لإنتقاد العقل
ولم يمرُ ردح من الزمن حتى سمعت سحر
أفكاري يدقّ باب عقيلتي ، يسأل عن كتابي
في صمت لغتي ، وتقوى حروفي وإنصهار
الفضيلة في أسلاك خفية تحدُق إلى معاني
حقيقة الشخصية بعيداً عن الرياء

وقفتْ أفكاري تستلهم آناً وتنوح أواناً
على يقظة فضيلة تختبىء وراء قلاعها
وتتمنى في حياتها أن تتعامل معها ،
بتهذيب تحدًق إلى معانيها البهية

ها هي تنسكب في إناء فضيّ وسط أزهار
عاطرة ناضرة إلا وهي الوفاء
وكأنها ربىّ تختال تسأل عن مرقد لها
في النفوس العطشى للإرتواء

لكني أراها في أجسام بغير روح وفي حرية
بغير فكر
آآآآه!! أيها الوفاء
أجنحة ترفرف في خمسة أقانيم
حياة فكر حرية حبّ ووطنية
ليتك شجرة يانعة في كل إنسان
يا وفائي يا وجدانية أيامي
يا سكينة الذات المطلقة ،،
لا تقبل التغيير أو الإختفاء
أن تكون أنجع دواء يتغلغل في مسامات
كل طالب حياة وكل ظمآن للحرية ولكل روح
في الإنسانية التي تعانق الأهوال

لكن الإنسان في أغلب الأحيان يساوره
الإستنكاف عن رؤية عوالم الوفاء ،
فتَمضَغه عاصفة الشهوات ، ويغمس
أصابعه في صحون من أدران مستنقعات
الخيانة
يا أيها الإنسان!!

إطرح عنك عبودية الخيانة
وإتّحد بالمحبة والسلام
تجد الوفاء ثمرة لذيذة أغنية للصلاة
تبلغ أذان الله وتتصاعد قوية نظيفة
لائقة بالألوهية
جمال الوفاء مدارك الجوهر وحرية الحياة
إذا لم يكن الوفاء عنوان مشاعرك
وقلب أعمالك لا تعد به أو تنطق بإسمه

روح تائـهة

أنا روح تائـهة في الأزل
وإلى ما بعد الأبد

أبناء الحياة يزيّنون منازلهم بعَيشٍ فقير زهيد ،
والجمال يحفظ سرِّهم وحنينهم
وأنتم يا أبناء المدى البعيد العائشين في الراحة
والنعيم مستريحين فاغرين أشداقاً مزبّدة
ببقايا ملذّات تغطي جراح نفوسكم الجشعة
نقيضان يتلمّسان الرحمة
ويضحكان، ، واحدٌ خشية المرض والموت البطيء
وواحد من التُخمةِ والتنفس المرهق
وخوف من السقوط على الأرض دون إيجاد معين

ألا تعلمون أنّ غير المحدود فيكم إلاّ إنّه
في أعلى المكنون الذي قلعته سحابة الفجر
ونوافذه هدوء الليل واناشيده الطروب ؟

لا. تسلني منْ هذه الروح المتكلمة ؟
وهل هي جارة المعرفة أم تقطن قصور الحكمة

أم الريح غزلت لها ثوباً وألبستها فلسفة منسوجة
من نور الشمس وغزل القمر وأضواء النجوم وإنفراد
الكواكب بشعاعها ؟
إنها روح تائهة تعصر الذات في قنايا الإنسانية
لا تعرف طرق المناجيذ بل هي كالأثيرية لها
ذات إلهية كالشمس لها أجنحة نقية منذ الأزل
ولآخر الدهر

خففوا من أعباء شباك الحياة
إحملوا أجسادكم على ميزان النهضة ،، وقوموا
إتّحدوا بأرواحكم إسبروا غور العدالة في أفكاركم
أدرِكوا كنهها تَأمّلوا في حياتكم
أغرفوا من محبتكم لبعض أنظروا إلى أعمالكم
بعين اليقظة في النور
في هكذا نور تعرفون منْ بالحقيقة مَنْ يقف
بين ليل ذاته الممسوخ،، ونهار ذاته في النور متألّهة

سأحلّ أوتار قيثارتي دائماً لأعرف أيّ وتر متين
وأيّها عليل
وأعاود خيطها وأرنّم على ألحاني روح تائهة
في ألأزل وإلى ما بعد الأبد
حرّة بالحقيقة ناهضة من ثقل أعباء الدنيا
محلّقة في نور الشمس تخطف الأبصار الحياتية
وتتّحد بالسمّو والألوهية

واعَجَباه!

قيثارةُ الروُح
أوتارها

تحجم آذاننا ولم نسمَع ألحَانها

إمتدت أيدينا ولم نلمُس حِبَالها
نحتَرِقُ بِجَمرِها ولا نَشُمّ دُخانِها

واعجبي! حروفي أبجَدِيّة أَنغَامِها
سيري يا مُدني في أحاجي عُلومِها

كُلّ بخّورِ العربِيّة يعبُقُ قلبي شَذاها
فلسفَةً عجَائبِية !!

بُرقُعُ ألغازٍ في عُمرِ سِنينها
حياةُ مستورة بنقاب أسلوبِها

إن تَخَدّرَت من الصَمتِ حَواسُنا
نَنظرُ النور ولا نرَى أنوارِها

وأنا مَنْ قَذفَنِي القدَرُ على شَطِّها
كَتبتُ فوق هامش سُطورِها

لستُ سِوَى قَطرةُ مِنْ ماءِ مدِّها
ومَدَادُ حُروفٍ على فمِ رِمالِها

أنا هي الأنغامُ في هَدايا ليلِها
نَشوةُ كِبرِياءَها وعِزّة نَفسِها

أتنفّسُ هَوَاهَا مِنْ طَربِ تاجِها
أَسألُ الروح عجائبَ رمُوزِها

جُودِي يا قيثارتي وإعزِفي لحنها
لأرى رقصها
ألمِسُ يَدها
أتعطّرُ بِسِحرِ خَمرِها
وأتذوّقُ عسلَ شِفاهِها

شِعري الروحي فيض أسرارِها
في عُمقِي ينزِفُ إحساسها

روحانيةً أزليّة طِيب عِناقها
جَمالُها أبديّة إستمرارها

وقفتُ على حافة الدهر

سألتُ الأقدار، ماذا هناك وراء اللاحدود؟
هل للأحلام مرآة تعكس اللامعقول ؟

هل بإمكان الإنسان مخاطبة المجهول؟؟؟
هل يحق لوباءٍ أنْ يتحكم بإستمرارية الوجود؟

نظر الجليل إليي ،بعد أن غطت الدموع خطوط ، وجهه الوقور
أحسستُ بأوتارٍ، ،من قيثارة ألازل تُداعبُ لحن فؤادي الصغير،
ونقاط محبة تقطر من ينابيع الدهر العجيب تعيد إلى قلبي
لوحات مرسومة بيد رسام مبدع حبيب

تحرك ذاك الجليل، ، مرة بعد مرة ، وقف جانبي،،
ودلّني على الطريق ،

أشار بإصبعه وقال
هناك يا إبنتي في ذاك الوادي العميق ،

كلمة فرح واستجابة متألم مريض ،
غنّي وإصدحي بإبتهال وترنيم
تجدي عرائس الطهر تتمايل على وجنات الأثير ،

أطلبي تجدي
إسألي تُعطي
إقرعي يُفتح لك
رأيتُ روحي ترقص مُتفائلة
لا بدّ يا سيدي أنْ ينبلج فجر عافية من جديد
ثم شَعرتُ بلمسة من حرير أحسستُ بخلجةٍ في أعماقي
يُدغدغُها تفاؤل بمُستقبلٍ واعدٍ ناصع ،،
خالياً مِنَ الأمراض والجراثيم
إن آللّه سميع مجيب

غريبٌ هو الإنسان!

يدّعون عشق الروح وهُم منها براء!
يقرأون الحِكمة المنصوصة من الفكر
ثم يعاتبون الحُكماء
ما أصغر مَنْ يدّعي عشق الروح
وهو عند أول عثرة تندحر الروحانية ،،
وبياض الروح يُغلّفها الضباب بسهولة،،
ولا يبقى سوى رياح تعبث بها الرياح

كم كُنت أتمنى أن يعشق الإنسان روحاً
ولا يمزّق جلِدَها بأناملِ الرياء
في يوم كنتُ في الفضاء أتغنّى بصفاء قلبه
وإذا بالريح تَعصُفُ رمتني على جانح
طير السلام وكان الريح ناعماً بثقله
صافياً بثباته ،

فيا إيماني!! يا أفكاري !!
يا معرفتي البالغة !!
كيف لي أن أُحَوّل ما في أعماق نفسي

إلى مُعجزات تخفف عن الفكر
العناء أبقى هائمة وإياكِ
في فضاء اللانهاية واللامحدوديات ؟؟

كم أتمنى لكَ أيها الإنسان، بين الهجعة
واليقظة ألا تُهلِك نفسك
بل خاطب الله من أعلى جبل في روحك
قُلْ للإله الحكيم :
أنتَ هو محجتي وكمالي !!
أنتَ هو شمس سماواتي!!

أُحدّثكِ أيتها الروح
فالقلبُ لا يخفق فقط ليحيا

بل لتحيا فيه أيضاً كُريات
الهمس والعشق ،، وينساب في أوردته
خفايا أعماقه
فَكُنْ طوعاً لها وحقّق ذاتك !!

يا صاحبي ! أيها الإنسان !!
عندما ترى بزوغ الشمس إنحني لنورها
فهو ذهبيات شعاعية تنبعث من قُدس
نَفسِك ،، ومن وراء سماء عجيبة
وعندما يَحِلّ الظلام تَحَدّث إلى أناشيدها
تَجذِبُ روحكَ إلى عالم غريب ،، وتمشي
جنباً إلى جنب مع ترانيم النور
وهدأة السكون
ف إمزج بين المحبة والحصافة
تصنع منها جمال المستحيل

مخاطبة الروح!!

أُخَاطِبُ ثمار الروح الطيبة
ضَمّتنِي دقائق الصمت النقية

أنداء الأرض تحاكي بزوغ الفجرية
عالم سكوت سكينة وضبابية

بذور نبات المعرفة في قلبي عجيبة
أنقلُ ألفاظي علّها تصدَحُ مغرّدة

والروح تتدفق عطشى نديّة
أفكاري مختومة بدواوين شِعرية

أحلامي رؤيا أزلية دهرية
في أعماقي آمال سرمدية

أعمَلُ الصالح لأرِثَ حياة أبدية
دموعي عناية وخصائل أريحية

أَبلَغُ كلامي ،
كمال إيماني في الوجودية

أُحبّكِ يا ثمار روحي
أنتِ هي الروحانية

روح حُرّة طليقة
بالمحبة أثيرية

تنثُرُ السلام تبارك أعماق
الإنسانية

سِرُّ عِشْقي

تَسَلَلَتْ روحي إلى مخدعي
تعلّقتْ بها رائعة وسادتي

أَوْقَفَتْها نِقاط ضعفي وصبوتي
أَسنَدتُها بِوشَاح رَهْبَة معبدي

دَغدغَتْ أصَابِعُها بَرِيق عيوني
هَيبةُ الحُبّ بليغ حِجّتي

سِرُّ عِشقي تَعرِفُه عيون آلهتي
وأَنتَ يا عاشقي أنتَ إِلَه شوقي

ناسِكُ كُهوفي سيّد عقيلتي
تُمزِّقُ الغِناء في صرح ألحاني

يَنامُ حُلُمي على حرير مِخدّتي
عَقلهُ يُحاكي سرائر أفكاري

ثَغرُ الوجد يُلامسُ وجنتي
بَلاغةُ الجمال تُوَضِّح صورتي

أُبَعثِرُ شُعَيْراته بِخِدْرِ أناملي
يَبُثُّني سرور صباحي وهيبة مسائي

كاملُ الأوصاف يَتّكِىءُ على أثيرتي
يَدُه في يدي يُبَارك روائعي

سِحرُ كَلامِه يرافق أقانيمي
جَلالُ حَنانِه يُعانقُ أنفاسي

مَلِكٌ انتَ
يا مَن دَعَوتَهُ إلى مقاماتي
تَغَلغَلْ في حُسني يا مليكي
فأنا لكَ ما دُمْتَ تحيا في روحي
تَختَلي بِعِشقي على نقاء وسادتي

ليلة ماطرة

ليلة ماطرة
أوراق مبعثرة
كُتُبٌ قديمة
مدفأة أثرية
أفكار كثيرة
أنتَ . وأنا
إمتدت أنامل النهار تدغدغ وجنات الصباح
وتدعونا إلى صباحية العشق والإبتهال
أولها : حبيبُكِ أنا !!
ثانيها : حبيبتي أنتِ !!
ثالثهم
بارك يا ربي عشقنا
فلنسجد ونتبارك برضاه وحكمته
صباح ندى الإيمان في قلوبكم أحبتي !!

وكأنّه مَطَر في الغيم

لم أر فيه خفِيَة
وكأنّ الرعد آتٍ ببرقٍ
ضووءه بَرّاق فيِ العشِيّة
إنطوى الليل ومعه نقاطه
أدركتُ نهاري بروحٍ هَنية
كَرِهتُ الفُراق وهوٍ أنينُه
أماني الشوق لها تتمةَ !!

قال لي :
يا شوق قلبي الى روحي
هل أبصرتِ يومي وحكمة ليلي؟
أناديك من حُضن فضائي
أنتِ غفلتي أنتِ سروري

أنتِ إنتباهي
ما أكرَمَ قلبكِ وما أجمل ثورتي
تذوبُ في داخلي تنهدات عِشقي

تعالي حبيبتي !! قد أشرق صباحي
إغسلي وجهكِ ببخور أنفاسي

يتناثر السنا فوق هُدُبي
تنسِبطُ ملامحي تفرح أبديتي
يتكلم البحر بمدّي وجزري
والدهر يبارك فيض محبتي
أحبكِ يا غاليتي يا رائعتي
متى !! متى أبلُغُ محجة كمالي

أبناء الكآبة إذا تكلَّمُوا

عقباتٌ صعبة بين المَسَرَّات واليأس
تَوَجَّهَت الإنسانية نحو قصور الأغنياء وسَألتْ:
أيٌّ نوع من الخيوط نسَجتِ على نَوْلِ أموالكِ؟
تعثَّرَتْ العقبات على بعضها وتأوَّهَتْ الأدراج
على عتبات غِناها
تَحطَّمَتْ صَغائرُها في ضِيق مَعابِرها
وبانت الصداقة والعداوة في صراع عميق
في هُوَّة مَملوُءة دموعاً ودماً
الصداقة تبكي صِدقهَا المهدور والعَداوة
تَعضُّ على جُرحِها بِرَهبَةِ القبور
والإنسانية تسير بِخطوات واثقة من حديد،

وتتعاركُ المطامع مع القناعة
ويتخبَّطُ الشرَ مع الخير وتُضاجِعُ الشهواتُ هاوية
العار

والمحبة والسلام يختالان ،، يتعانقان ويغمران
ناموس وشريعة الحق والروح العُليا

ها هُم أبناء الكآبة يعطون الحياة سُحُباً من الغيوم
تمطِرُ خيراً
وأنتم يا أبناء الملذَّات تتعالى حياتكم كأعمدة
من الضباب الأسود تُبعثِرُها عناصر الطبيعة ورياح
الأيام
تَناقُضَات كثيرة بين أقبية الحياة،
ومساحةِ شمسِها
ويبقى
صباح الأمل والإشراق
أحبتي صباح المحبة والسلام

يا سِحرُ عيونك يا عيوني!

يا نائماً بين ثنايا وَجدِي
هيا ! إستيقظ ! أغمر جنوني

يا ثمرةٌ يانعةٌ على غصني
ذاب لسَانُكَ من حَلا مذاقي

تُكبِّلُ يدي تُوقِفني
بلا إرادة أو تَرَدُّدي

تُلقي رأسَك على بيادري
مُنهكةٌ أنا من هَرقِ
مشاعري !!
نكبةُ العالم في دموعي
دافقةٌ في أودية أرضي !

يا أيها الصامت ! يا صرختي
إملأ أنفاسَك عطر جمالي

أنت ذاتٌ من قُدسِ ذاتي
عُمقُها من عُمقِ طَبيعتي

دقاتٌ وذراتُ حنيني
دِفئُها في عالم خلودي

عِشقُكَ أكداسٌ مِن كتبي
رسائلٌ فلسفةُ كينونتي

ألا تعرف تفاصيلي من
بلاغتي ؟
لن أكشف النقاب
عن أسراري !!

أكتشفني في مرآة روحي
ترى خطوط جاذبيتي في
أفكاري !!
أنتَ شُعلتي في وجوديتي
تُمازج روحَك تُناغمُ روحي !!

في صومعتي قهوتي
خمري وشِعري

إختر لروحك ما يُنعِشُكَ
وينعشني !!
يا سِحرُ عيونك
يا عيوني

عنقود عِنب

عنقود عِنب أو حُبٌّ بالطِيب معقود ؟
تدلَّى عنقود مِن ذَهَب
مِن دالية العِشق والعتب

حباب الخمر على الشفاه إنسكب
خجل الحُبّ مِنَ الطِيِب والأدب

قفز الحِبر على ورقي وكتب
غار الحرف من حِبري وهرب

هتف لساني بإسمِه وسكب
كأس المُدام بلحنٍ وطرب
أُحِبُكَ يا صانع العجب

صباحيات حُبّ

غَزلتُ من الشمس انواراً ذهبية
حاك نولي أثوابَ حُبٍّ غزلية
قطفتُ من الدالية عناقيداً هوائية
اختمر العنبُ في خوابٍ نبيذية
ثمِلَت روحي من شِفاهٍ خمرية
روحُك ناغمت أحلامي السرمدية
أنوار العِشق همساتٌ ورديّة
بين ذِراعيكَ غفوتي الهنيَّة
وفي عُمقِ عينيك أسرارٌ تاريخية !
يا قُرَّة العين !!
عيناكَ في قلبي طوابِعٌ أميرية
لَمسَاتُكَ أحاسيس ومشاعر مَلكيّة
ما أجمل لقاءنا في الليالي القمرية !
أحِبُكَ وأعشقُ خيالكَ في هذه الوجودية !

عُمق آهاتي

شَمعَتُكَ أستمدُّ نورَها
مِن زيتِ سِراجي
عَزيمَتُك من طول أناتي
أشواقك من عُمق آهاتي
حُبِّي لكَ من خمر أشعارِكَ
وروحانية قصائدي
أُحِبُك يا أبياتَ عُمري

سكنَ الليلُ أنار السكونُ هجيعَهُ
عيون البدر ترصدُ نجومَهُ وأشباحَهُ
تعال حبيبي نزور كرمَهُ وحقلَهُ
نراقِصُ فضاءَهُ تلالَهُ وجِبالَهُ
الضبابُ يكسو أسرارَهُ يلفٌّ مروجَهُ
عرائسُ الخيال تُكفكِفُ دموعَهُ وآهاتَهُ

ضمَّني اليك لِنُعانِقَ معاً
دِفأَهُ وحنانَهُ

ذَهَبَ الأمسُ وما أبعدَ ظِلَّهُ
أصبح كَغُبارٍ يلهَثُ هواءَهُ

شاطيُّ يستَذكِرُ ماءَهُ وكَشطَهُ
رِمالٌ تعدو فوقها أمواجَهُ !

ذَهَبَ الأمسُ ونارَهُ وحِرقةَ أشواقَهُ
أنينهُ ألمَهُ أوجاعَهُ تستمطِر غَدَهُ
يا ألف آه على أمسٍ ذاب أفولَهُ
يا ألف أهلاً حاضرةً أحلامَهُ
لن يخيطَ العنكبوت رِداءَهُ لِيلبِسَهُ
بل النحلة في أبيات عَسلِها شَهدَهُ
آمالُ الغدِ   مُرادَهُ وأُمنياتَهُ !!

هل سنلتقي غداً ؟
نُعانِقُ لَهفَةَ العِشقِ وشوقَهُ؟

لم أقرأ سطور عينيك
لكني لَمَستُ قلبِكَ
من وَحي كِتابِكَ
أحببتُ حروفَك
تعَلّمتُ لُغَةَ أفكارِكَ
أصبحتَ أنتَ عالمي
وعالمي لا يفهم حِكمته
إلا مَنْ سكن مِحبرتي وخَطَّ
بِريشةِ قلمي!!

غائبٌ أنتَ عني

سأكتُبكَ حروفاً في تبردمي
أغلِّفُ حقل غرامي
بزهر الأقحواني
أَحرثُ تِلمَ الهوى أجمع
قمحي
أَستنبِتُ من خدِّكَ حُمرَة خجلي
أحببتكَ خاشعاً أمام معبدي
قِلادةُ صلاتِكَ زيَّنتَ بها عُنقي
يا حبيباً :
غائبٌ أنتَ عني
أستمطر لؤلؤ الدمع من نَرجِس عيني
لِمَ هذا الجفاء يا خليل عمري
تعال : أذاني صاغية لِأنيِس غُربتي

بين طيَّات السطور

يا الهي !!!!!
شَرِبتُ مِن رَواءِ عينيهِ
ولم ارتوي!!

أتذوَّق روحك العذبة
بين طيَّات السطور،
أغمُسُ مِن رَحيقِ المحبة،
أنثُرُهُ في القلب الحنون
ومَنْ يريد دواءً
فليتنشق هواء الحروف

لهذه الدرجة تكوي قلبك الكلمات
وتُعانِقُ روحك معاني الحروف
ويُذيبُ إحساسك الوتر الحنون؟

إنْ غنَّى الليلُ كان لحنَهُ آه
إن أنشدَ الصباحُ كان نغَمَهُ آه
إن مالت الشمسُ وغَمزَت كان لِنورِها آه

إن ابتسَمَ النـهارُ كان لِمبسَمِهِ بسمَة آه
إن ضاج البحرُ بِأمواجِه
كان لِنسيمِهِ الآه
إن أزهَرَ الربيع وأورقتِ الأشجار
كان للريح صرخةَ آه
إن وَلَدَت المرأة طِفلها
صرخَ الألم والفرح آخ وألفُ آه
وإن أمسكَ بيدي عاشق قلبي
وتوأم روحي تَعانَق الحُبّ مع الجمال
بِرعشة ألفِ آهٍ وآهات

بِحرارة النور أقولـها
هواكَ في قلبي تَبرَ ذَهَبٍ يغلي
حُبّكَ في مسامي جدولٌ رقراقٌ يسري
شلالاتُ العِشقِ تنسالُ في أوردتي ، تُغنّي
سيمفونية الخُلود
وهُيام الجنة بِأطراف سمائي

بِحرارة النور
أقرأ عيونَكَ على سطور بصري
يا حواسي الخمسة !! أنتَ

هو سادِسُها
بين ذراعيكَ ينامُ غرامي
تناديني عيناكَ
كيف لي أن أتحمَّلَ جوارِحَها

وهل آن الأوان لِأُسرِجَ
خَيلَ لِحاظِها
وأتمشَّقُ سيوف أهدابِها
وأعانقُ جفون أحلامِها ؟

ايها الطائر الحزين
فضاؤك وسيع
جُعبةُ أسفاركَ نعيم
غنِّي ألحانك ولا يهمك
من نزفٍ طالما الحُبّ
يُضمِّدُ ويُداوي النزيف

لذَّةٌ تبلغُ الروح
وجمالٌ يذوبُ من جمالها
يقظةٌ دائمة
عطاءٌ لا ينتهي بالرغم من رذاذ الألم
هذا شعور مَن يحضُنُ المحبة بِذراعَيْ الوفاء
والإخلاص

فيحتوي أسرارها

إرحلْ !
عليك الرحيل
أطلبُ منك أن ترحل
من قلبي الى صومعة قلبي
يا طائراً مُهشَّماً بلا ريشٍ تميل!
إنما تعال لن ترحل قبل أن أفكَّ قيدَكَ مِن القفص الجميل

من أين أتيتَ الي؟
مِن حِكمةِ المشاعِر ورقصةِ الحياة ؟
مِن بلاغةِ العِشقِ
وخجلة الحُبّ ؟

أم مِن لمسةِ الروح
ونبض الإحساس؟
أنتَ كأسُ مُدامٍ لا يَنضَب
خمرَهُ
ولا يفرَغُ من نديمهِ
الكأس
مُعتَّقة خمرة خوابيك
وكَم أرغبُ رشفَ دموع الكأس

دفئ الشمس

هل غُصتَ في عُمقِ الحروف
واستنشقتَ عِطرَ معانيها ؟؟
قطعتُ على نفسي وعداً
أنْ أظلَّ مُعانِقةً لِدفئ الشمس
أنْ أحضُنَ القمر في ليالي السَهَر
أنْ أجثو أمام الحقيقة
أن أُصافِحَ الحياة بِيد المحبة
أن أُقَبِّلَ عيون الحبيب
أنْ أمسَحَ الألم بِدواءِ الصبر
أنْ تُعظِّمَ روحي خالق الكون
بِنفحات الإيمان والأمل

أنْ أُسنِدَ رأسي على كتِفِ الحبيب
وارشفُ عبير الراحة وارتوي من سلسبيل الأمان

قبل بزوغ الفجر

قبل بزوغ الفجر مَدَّ يَده قلبي
قطف لي وردة بيضاء وجرَّني
من وريدي، يسقي حياتي قُبلات مِن اكسير
كأس حياتي تسيلُ دموعي فرحة
ودموع المحبة تَسعفُ رموشي
من رِضاب جنَّتي
أخذني قلبي في ذاك الفجر إلى ينبوع ماء
يهدرُ كبَحرٍ هائجٍ في رعيد العواصف وغمز
البرق وصلتُ وقلبي إلى مجرى المياه وللوهلة
الأولى رأيتُ نفسي داخل الماء
ربما نور سماوي عكس على صفحة الماء صورة
وجهي
ورأيت المرآة تخرج من الماء إلى الماء تبصم
ملامِحَ وجهي على صفحة الماء

ضَحِكتُ في سرِّي وقلت
أهكذا يراني الناس ؟ هذا هو الوجه الذي أخاطبُ به
البشر ؟

ولكن وجهي أنا الغائص في إكسير السماء
غير هذا الوجه الذي أراه على هامِش الماء

وأنتَ أيها الإنسان! حاول ان ترى أبعاد الوجوه المُتحركة أمامك
فوراء كل ملامح وجه حكاية عُمر فوق أو تحت الماء
،
يا قلب !
خذني إلى. ربيعٍ مُزهر
إلى خريف يُفَرح
إلى شتاء يُدفىء الغفوة . إلى صديق يُهدِّىء السكينة
يُطمئِن الفصول الأربعة
ويخلق لي فصلاً فيه لتنهداتي
أسْمَعُ حفيف أجنحة السلام في سكينة ليلي
أشعر بأنفاسي تتأوَّه على عاج عنقي

أرى خيالي آتٍ مع ضباب صباحي
وقل يا قلب لحبيبي : إنه نورٌ لعيني

لحنٌ لأُذني وجناحٌ لروحي وذاتي
وأريده أن يحبني كما يُحبُّ الشاعر فِكرَه
والكاتب حِبره وريشته

اجعل يا قلب ،،
قلب حبيبي غلافاً لِروحي
وخافقي بيتاً لِجمالِه
وصدري غفوة لِعينه
علَّني أحيا به حياة الأزهار والأشجار والورود
بِحرارةِ الشمس
ثم أرى وجهي في ماءٍ عذبة تعكس نقاء
روحي وليس فقط ملامحي
أريد أن ألقى روحي قبل الفجر عند صياح الديك
مع زقزقة العصافير قرب الغدير

تاريخ الشِعرِ والشُعراء

حبيبي!
لأوَّلِ مرة في تاريخ الشِعرِ والشُعراء !!
في تلك الليلة امتصَّ قلمي شرايين قلبي ،، وسال ينبوعُ
العِشقِ مِن وريدي ،، وانطبَعَتْ
حروفُ الشوقِ ليس بِالحِبرِ بل بِدمِ حياتي وتفاصيل
كينونتي
والتاريخ اختلجَ فؤاده ، وشَعَرَ
بِفيالقٍ مِن أرواحٍ تتجسَّدُ بِهيكلية
أحاسيسٍ. خالية مِن أي قيدٍ دنيوي
بل كانت تُحاكي نجيعي بِسكبةِ العطف والحنان
وجاءت أمجادُ الحُبّ تجلِسُ على عرشٍ من المجد ،
تُرنِّمُ باسمي !!
لماذا ؟؟
لأني عاشقة روحٍ. سرمدية

تأهَّبتِ النجومُ وحدَّقتْ في حضرة أنوار الخير والسلام
والحرية ،، ورأيتُكَ أنتَ تُعانِقُ أبدية قلبي وتهتُفُ لي
في روحي ما هو أبعد مِن إدراكِكِ ،

وما أكنُّهُ لكِ وأدقُّ من الشعور والإحساس ،
فكيف أرسمُ لكِ بالكلامِ والحِبر والريشة ؟؟؟
سأدَعُ دمي يروي حديقة أحلامكِ
ويروي لكِ قصة عاشقٍ يروي حياته كل يوم بدمِ العِشقِ والـهُيام
ويكتبُ اسمكِ وغرامكِ !
لأول مرة في تاريخ الشِعر والشعراء يمتصُّ القلم شرايين القلب
ويخطُّ بِحِبرِ الدم
وطَعمُ الدمِ اكسير عُمقِ الإحساس
أحِبُّكَ !
هل تسمع عُمقَ النِداء؟؟

البَحرُ الأعظم

بَحرُ الهوى !!
ما أبعَدَ الأمس عندما أبحرتْ نفسي الى أعماق البِحار،،
ورَسَتْ
بين أعشابِ الأحاسيس ،، وأصداف المشاعر ومحارات
الأسرار ،، ! حدَّقتُ أبحثُ عن مكانٍ خالٍ من عيون
الأحلام الصغيرة السابِحة في فَضاء البحر
وكانت صخرة بيضاء
مُرصَّعة بِجواهرٍ ،، وأشلاء عواصف تتناثرُ على جبهةِ
صفحتِها الذهبية ،،
كان بياض النقاء يُلوِّنُ أسماك الأوردة حياةً من حنان
البحر ، يُعيدُ لها ألوانها الطبيعية المتماوجة على
تقلُّبات رِياحِهِ الأثيرية ،،
رسَمَ خيالي على الرِمال فِي عُمقِ الأسفار ،، صورة
حبيبٍ أضناه البُعاد ، وحجب عنه ضفائري الليلية ،،
غادرتُ العُمق وكانت نفسي تنشِدُ للبَحرِ الأعظم أغنية
العُشاق ،،
وقفتُ في وِحدَةِ السؤال وناديتُ
بِأعلى صوتي ؛

رأيتُكَ حبيبي في منامي في صَدَفَةِ حياتي
نظرتُ وجهَكَ في وِحدتي
انفصلتْ ذاتي عن ذاتي
تقوقَعتُ بين عينيكَ الغوالي
ومِن أشباحِ الشوق
ارتوينا مِن خمرِ الشِفاهِ
وما كان مِن بَحرِ الهوى سوى
ضمَّنا الى قلبِهِ
الى حُضنِ جنونِهِ
وكان مِلحهُ عَسَلَ المَذاقِ
آهٍ منكَ (البحر الأعظم)
يا بَحرَ الهوى !!
قل لِروحي أن يأتي لِنرحَلَ
في زورق النجاةِ الى نجمةِ البحرِ
نغفو بين سنائها وعُمق اشتياقي

همسات ناعمة

يا زمان الحُبّ كيف انقضى زماني ؟
ولَّى الشبابُ وغابَ العُمرُ في التفاني
يا حِرقةَ الشيوخ علىِ رَسمِ القُبَلِ
على لهفةِ قلوبِ رَجَفَت مِن المَللِ
يصمُّ القَدَرُ أذانهُ عن السمع
يسرقُ من أذانِ الصِبا الزينةَ والحُلَلِ
يا صباح المسرَّاتِ أنتَ هو الجمالُ .ولكن !
أين ذَهَبَ جمالي ؟
واحُزناه !!

الأمسُ مضى مثل الُحُلُمِ يُسكِرُهُ الشوقُ ،
داخ فيه ليلي وتأوَّهَ من خِدرِهِ صباحي

مَنْ أعشقُهُ غفا على غُصنِ ذاتي
والكرى رَسَمَ قُبلَتي على شِفاهِ وَرده وخدودِه
لستُ أنا في البِحارِ أو في الأجواء بل أَنا أنوارٌ في
صدرِهِ وفؤادِهِ
رَشَفتُ مِن كووْسِ غرامِهِ

نغمات اللُطفِ وماءَ زهرِ أنفاسِهِ
فَ الذي سَقاني مِن نبيذِ حُبِّهِ
هو عاشِقي ، هو الساقي من خوابي كهوفِهِ

لو عَرَفتُ مَذاقَ غَرامِهِ
ل قضيتُ العُمرَ أتبارَكُ من مذاقِهِ
هوذا الصُبحُ يناديني إلى مُروجِهِ
سمعتُ نِداءهُ واقتفيتُ خُطواتِهِ
حتى وصلتُ الى نورِهِ
لمَستُ الطُهرَ في آياتِهِ

لبِستُ ثوبي الأُرجواني
وعَدَوتُ أُلاحِقُ نواعِمَ نسائمِهِ
يا عُمري هو الأملُ منذ الأزلِ
كيف أطالُ الأماني لِأبقى
الى الدهرِ بين أحضانِهِ ؟

في جرَّةِ العُمر مياهً لذيذة تنعشُني
في غيمِ الواقعِ رذاذَ حُزنٍ يلفُّني

فَ يا جرَّةَ العُمرِ ويا غيمَ الواقعِ
أريدُ مَطَراً يروي قمح بيادري
يفيضُ على روحي
نورَ قناعتي واكتفائي

أريدُكَ صُبحاً مُوشَّحاً بالنقاء
طيفاً يطوي البِحارَ والفضاء

بِكِلتَي ذراعيكَ أُحضُنْ
ينابيع محبتي واشتياقي
أريدكَ رحيقُ روحٍ أستقي منها
كووسَ عبقَ البخورِ وشذا ياسمينتي
أريدُكَ أثيراً أتنفسهُ عند صباحي
وأريجُ زهرٍ يُداعِبُ أنفاسي

هل أنتَ حُلُمٌ أم للحُلُمِ واقِعٌ مُستَتِرُ
يُناشِدُ جوعي وماء عطشي يُسكِرُ

في غُربتي هَمٌ منه أنفُرُ
قلبي يُناضِلُ وثغري يفتُرُ

على بساطِ أفكاري أحلامي أنثُرُ
أنظُرُ مِرآةَ نفسي يُحْيِها النبضُ والفجرُ

كَمْ من أمنيةٍ على بالي تخطُرُ
مُرامُ النفسِ أنَتَ وأنتَ هو الفِكرُ

كَمْ أبتغي أمراً وفي قبضتي الأمرُ
يا ربّ مُدَّ في فُسحَتي
ربما ألقى روحَهُ ويسامحُني الدَهرُ
في سكوتي إنشاد العيد
وفي الأماني ان يبقى الحُزنُ بعيد
أيها الصامتُ يا ليلي الحزين
اضحك ! فَ النور آتٍ فَكُفَّ الأنين
لِتضحك عينُ الفجرِ ويختفي الظُلُمُ العنيد
فَ إنني أنتظرُ أيام العيد وقلبي
مِلؤهُ أملٌ وإيمانٌ ورجاءٌ وحنين

أجوبة وراء حِجَاب الأسئلةَ!!

كَمْ يروقُ لي أن أُظهِرَ الحق
ولو بقي نِصفه الآخر محجوباً فقط
خوفي عليه من ظنون المُرائين.

كَمْ يحلو لي أن أُحوِّلَ النَوح والبُكاء الى ضحكٍ
وابتسامات
والإشمئزاز الى انعطاف !

كَمْ أُريدُ أن أرى بين الحُكّام حاكِماً
عادلا بين رؤساء الدين رئيس دينٍ يعملُ بما يعلم !

ليتني أرى قاضياً في الحُكمِ يفرِضُ شريعة القانون
بِشكل مستقيم!
ليتني أرى رَجُلاً واحداً ينظر الى امرأتِه كأنّه ينظرُ
الى مِرآتِه التي يرى فيها نفسهُ !

ويا ليتني ألتقي بامرأةٍ تُلاقي زوجها بابتسامةٍ رضية
كما تهفو لإحتضان طِفلها بحنانها!!

أرى وأتأمّلُ الأرض وما عليها من نافذة عُمقِ العلوَّ
أسمعُ طبلاً من غير طبَّال
ومِزمار من غير راعٍ
وعودٍ من غير مُلحّن أو مُنشِد !!

ارى طوابير الأحلام ترقص مُنادية الإنسان
وهو نائم في حيفةٍ مُنتنة !!

تشمئزُ نفسي، وتضطربُ أعماقي
وينتابُني عدم القابلية للشُرب او الطعام!

أجوبة وراء حِجاب الأسئلة
وما أكثرها من أجوبة والأسئلة تقف حائرة أمام
مُخيلتي وأسألُ أنا الأجوبة علّها تُجيبني بِصراحة !

لماذا أبكي على بلادٍ لا تضمنُ راحة إنسانِها ؟
لأن الضحك على تلك البلاد
المحبوبة محجوبة عن جواب لها !
لأن الِغناء امام القهر والظُّلم
غباوة عمياء !!

أُريدُ أن احوّلَ الألم الى عافية !
المرض الى زوال !
أريد أن أحجبَ السؤال في جواب
يقين يتّشِحُ بِدِثارٍ مُمنطق بِأجنحة
السلام والمحبة والحُرية !
وأسأل الله دائماً أن يُعمّم الحُبّ
لأن الحُبّ وما يولّده
والحق وما يوجِدُهُ
والحُرية وما تكسبه وتُنمّيه
هي مظاهرٌ من لَدُنِ الله !
والله هو ضمير الوجود العاقل

بَحثتُ عنكَ في دفاتري!

عِطرُكَ بين سطورها
قلبُكَ يدقُّ في حروفها
أنفاسُكَ تلهثُ كلماتها
عيناكَ تُضيءُ معانيها
ثغرُكَ يهتِفُ فلسفتِها
رموشُكَ تلوَّنُ معرِفتها
حتى جَفنيكَ تنطقُ حِكمتها
مَنْ أنت ؟؟
لماذا تتَّشِحُّ فَضاءَ كِتابي ؟
كيف تلبسُ روحُك جَسَدَ شِعري؟
كيف تتجسَّدُ قصيدتَك
في قالِبِ أبياتي ؟
إنَّ اشتياقَ روحي لِعناقِ روحِك

مِن فائض مَلاذي
أرى وَجهَكَ يتهللُ وعيناكَ تبرقُ
تستحضرُ شُعراء العصر
وسالف الأيام
هل استَهوتك نغمة أوتاري
فَشَعرتَ بِخمرِ اجتذابي ؟؟

أنا هي القصيدة
أنا هو الحرف
أنت أوَّل ألِفي
حتى نـهاية يائي
أين أنتَ ؟ !!
يا بِداية حروفي !
يا خمرةَ أبجَديتي !
أريدكَ بِكُلِّ جَوارحي !

يا نبضَ الحُبِّ أنتَ !

الهة الحُبّ بَلَلَت أعناق الأحِبَّة بالعِبرات
شِفاهُ الغرام تشبّعَت بِالنور عند الهجيع
وبالقمر عند تبيان الفجر
وتراجع صدى النفس يُهلّل لِمجدِ المشاعر فيُحيي
فيها الوجد
أحلامٌ وعواطفٌ باقية بِبقاءِ الروح العاشقة
ولا تُضعِفها العواصف
انفردتْ نفسي عن موكب الزمن وراحت
تُحاكي خواطراً وأفكاراً متناسقة مع نبضات القلب
وكأنّ عاطفة خفية استيقظتْ في عُمق يقظتي
انسَحَرَت حَواسي،، وُلِدَ منها عِشقي لِنبضي
ناديتُكَ يا عاشقي
بِدموع الفرح
بِلوعة الغِبطة

يا سامع نبضات قلبي

كأنّكَ أبخرة تتهادى في مَدامِعِ أحلامي
مع كل تنهيدة تنسلخُ وَمضة من احساسي
تُضيءُ مَحسوسات حنينكَ واشواقي

يا نبضً القلب أنتَ
لا تحجب النور عن عينك وعيني
لنكون مثل ذاك النبي الذي يتأمّل نجوم السماء،
يترقّبُ الإلهام وينتظرُ أبواقَ الأنغام
فأنا وأنت وحدانية
لِسانٌ ينطقُ بِالحُبّ وروحٌ تُرتِّلُ أغاني الفرح وسِحر
العِشق وجمال الحياة

يا مَن ينبضُ قلبي بأنفاسِه
يا نبضَ الروح والحُبّ أنتَ

رحلة الأشواق!

جداولٌ وأنـهارٌ من أشواق تبلغُ أعماقي
سواقي وبُحيراتُ أحلامٍ تروي مَنامي
وأنا بِحَيرَةٍ من أمرِ سكينتي

تتعثرُ أفكاري بِمُنحدراتِ
تقلّباتِ ذاتي
أتعرّجُ على أعذبِ حنينٍ
تتعاظمُ نفسي في اختلاجاتٍ
وتمنيات تسمو فتبلغُ أقصى ارتفاعي
ما هذا الإنسان الذي في داخلي؟
إنه كالسنديانة الجبّارة بِشموخِه
وبُرعُم خالد لا يشيخُ في حديقة
عطائـهِ

أناديكِ أيتـها القوى الخفية !
عانقي مَنْ كانت سفينته عائمة
على مرفأ شاطئي
ينتظرُ مَدَّ البحر أن يكشِطَ الزَبد
عن رِمالِ أمواجِه

أنقلُ إليكَ ألفاظي هذه ربما تُدرِكُ أنتَ أشواق أفكاري!!

راق لي أن أتسلّق التِلال ،،
أن أسير في صدى أرضٍ تحملُ
رياح آهاتٍ طريقها روح حرّة
طليقة ترافقُ دقائق الأثير ،،
تُداعبُ دفئَ الشمس
في ظُلمة جليد واقعي !

وأنا أهيمُ بين كلماتي
أُحاصِرُ ذاتك
ايها الشوق الحبيب!!

هل لكَ أن تفرِدَ جَناحَيكَ !!؟
خُذني اليك
ولتكنْ رحلة الأشواق
بدَاءة كل شيء
لا نِهايتَه !!!

شعاع الإيمان!

قُمتُ وذهبتُ بعيداً عن الإنسان
إلى بريةِ وجودية الحق والجمال
كان رفيق نفسي نور يغمر وجهي
سألته :
أيها النور الراشف مدامعي السخينة
متى أرى الوجود ينعم بالأمان؟
عانقتني رياح وِحدةِ الأحلام
وسقتني من كأس الحياة والموت
ومَشيتُ بين الأشجار وكأني
استيقظت مع أول شعاع شمس،، فرأيت يداً حريرية
تمتد من عمق ذاتي تبارك روحي ،،
تبعث في أفكاري أزمنة مختلفة وعصور
أتت منها جماليات الرحمة

وكالبرق يقذف الرعد
وكأن عيني لم تشهد بريقه
ومضةٌ في قلبي استنارت
ولم ينطفىء سعيرها حتى الآن

ربي !!
يا معبود الشعوب   يا محجة الإيمان
أغمر العالم بمحبتك !
إسقينا مِن كوؤس الحرية !
أطعِمنا مِن أطباق العافية !
واسكِب في نفوسِنا دراً مُشِعاً
من ملكوتِك
وكندى الصباح كل يوم أنعِش أعمالنا

وكالسِحر العلوي كانت فقاقيع تلمع
بنور الشمس ،، وعيناي تتناول أشياء
من جيوب الفضاء وكأنها عزم ومعرفة
وصبر ورجاء
وبقي دليل واحد على بقائي !!
وهو انشادي   لِروح الله كل يوم
إنه شعاع الإيمان :
باسم الآب والإبن والروح القدس
إله واحد مُتساوٍ في الجوهر !! خلصنا يا رب
لا إله إلا الله العليّ العظيم !! ساعدنا يا رب

أوراق عمري

يا فضائي رَحابُكَ لا يسعُني
ولا فروع أشجارها تحملني

أتمايل نصبة غضة مع نسائمي
تحت نور شموسي وكواكبي !!

قشرة !! من أوراق عمري تهزني
أناجي منها نواة في ترابي !!!

نقيّ الروح !! أبيض مثله قلبي
مُتكلم لَبِق !! في حبي وأصالتي !!

نبيٌّ عالمي إلَه مَجرّتي
سفير سمائي صائغ كلمتي !!

مُتربِّع في كأس خمري وغرامي
اسفنجةٌ أنا مُثقلة بِعبيري !!

اعصرني في إناء وجدي وزهوري
أريجُها زنبقةُ تَسجدُ وتُصلي !!

شوق يومي !! آهات عذبة في ليلي
رؤيا إلـهية في ثِقل نومي !!

بصيرة مُشعشعة وراء هُدُبي
جبال سِحرٍ !! قوة تجذبني !!

يا عَشِية الراهب في معبدي
يا دهشةَ حدائقي !! يا وشائعي

أحُبّكَ لؤلؤة تغني جمالي
جاذبية يطوف شوقها أحلامي !!

أنت الصمت الوقور في ضجتي
أنتَ كائن يلامس فضائي

تُداعِب حُسنه أنغام قيثارتي
أرقصُ معه !!!!! ترتعشُ له أوصالي !!!!

وراء الأفق

أوتار صوتي تناديك
هل تسمع نِدائي؟؟
يتماوج في كَبَدِ الفضاء
يترنّح مِن بُكائي
سَقطَتْ نجمةٌ
عَانقَتْ رذاذَ دمعي
وراء الأفق
رَجَفتْ أهدابي
نظرتُ حوضَ ماء
في أقاصي صحرائي
وَجهُكَ فيه عِطر أنفاسي
مِن الشرق شُعاعُ
عِشقي مغروس

بِشوكي وزهور آهاتي
مرَّتْ النسور
سقتني لذيذَ الشرابَ
الكَوثَري
مِن المُرّ واللُبان والند
والصندل
طرحتها في قُمقمِ
روائحي
أدرتُ مِجداف مَراكبي
نحو جزيرة قبطاني
هناك خيالات
من ثوب الوحدة
تقضُّ مَضجعي
ليتني أجدُ فانوس سِحركَ
يقودني من غيرجنّ
إلى معبد غرامي !

عُنق السماء!

عندما تُعانق الأرض
عُنق السماء

بين ستائر السماء وأجفان الأرض
وقفتُ أُلامسُ أوراق الأحلام
أتكيُ على بيان أجمل لُغة ابتدعها الإنسان وصيَّرتها الآلهة شموعاً
دائمةَ الإنارة لا نهاية لِنورها في معبد وهياكل الشعراء والأدباء.

هل تعلمون أنّ المحبة ترى كل شيء صغير وتبقى هي الأعظم
والأنقى؟
أشباح الليل تستأنسُ بِدموع الأحبة ،

وفي الصدور تختبئ
عواطف مُزمنة وشواعر خزائنها
تقطرُ كلاماً ومكنونات من نفسها؛
عندما يضيق القلب بأسرارهِ

وتحترق الجفون من جمرة دموعها
والشرايين تتمزّق من تدفّق نجيع آلامها،
والضلوع تنسلخ عن مقامات
قفصها المُطلق تقول شاعريتي
مصداقية حكايتها وتسترحم الشكوى وتستعذب لذّةَ
الإسترحام لأنها بحاجة الى تأثيرات من جمالٍ تتحكم به
قوة أُلوهية!!
وفي البكاء صلاة المُتألم
وفي الألم صلاة وشكوى !
إناءُ روحي طافح من خمرة الدهور !
وخمرة الدهور لا يرشفُ منها
الا أرواح مَنْ أُعدّت لهم هذه الكؤوس !!

وهبَّ أثيرٌ داخل الروح
امتزج بِموطن أنفاسي
استيقظتْ أرواح الأزهار
مِن رقدتها في حديقة افكاري
قفز القلم بين أناملي وكتبتُ

يا أزهاري دعيني أنام
بين وريقات الندى ،
أغمُرُ رحيق الحياة !
علّني أجد بين نواعمكِ
أحلاماً ألطف وأجمل
من احلامِ اليقظة!!
من غمرة ليلي انسَلَّتْ طُمأنينة النهار !
ومن نور يومي صنعتُ فرحاً في ظلمة الليل !
كان عقلي يُسِّيرني الى تلك الصومعة في خيالي
وأنا أعانق أعماق الليل!

رأيتُ اليقظة في أعماقي
عرفتُها وإنْ لم أعرفها لن أُدرك
ما سرّها ولُغزها!

في تلك اللحظات سمعتُ
صوت الأرض مُخاطباً أذان السماء:
يا أيتها الأحلام السرمدية !
يا نِداء العاصفة!
يا تموِّجات الروح بين اليقظة والغفلة !
يا أيتها الوحدة المُحاطة

بِهالـة من شُعاع !
مُنتصبة بين نور الأرض
واللانـهائية للفضاء !
أيتـها الصاعدة السابحة
المُرفرفة تارةً بِأجنحة وطوراً
من دونـها !

تعالي رنّمي معي للحياة
سيمفونية خالدة
تجمع بين بحة الناي والنـهاوند الحالمة !
وألبِسي يقظة روحي
حِزاماً وجودياً قاهراً للنُعاس الأبدي

كم أعشقُ لون سمائي
الأزرق النـاصع البديع
عندما تنقشع الغيمات
عن وجه أحلامي!

هكذا وقفتْ نفسي تتألم وتتأمّل !
أَنظُرُ الى السماء بِحكمة سرمدية
بينبوع بلاغة من موازين الأرض
ونظرتُ الأرضَ تستبيحُ لِجوفها
ابتلاعات مختلفة!

ليتني رسولة الآلهة على ملعب الدهر
لأن حق الوجود أن أُبرمج
الأرض وأقلبُها رأساً على عقب
وأطلب من الإله الأعظم
أن يُعيد بناءها لِتُعانقَ
أعناق السماء!

ولمَّا حلَّقتُ في جوّ المكان
ونفختُ في الهواء
داخ الهوا من دِواري
وداختْ الأبدية من عِلمِ ذاتي

وما تزال الأرض تُحاكي ذهبيات
سمائي الى أن ينتهي زمان
الأرض ويتأبَّد زماني !!!

حُلُم الحقيقة!

كملاك أبيض
ذي جناحين أتىً الى ليلي ،
حملني الى عالمٍ غريب
رفَعَني الى ألَقِ الأحلاًم العلوية !!

رأيتُ نفسي
ما أزال ثمرة ناضجة
لم تسقط عن شجرتها الأبية!!
وكأنَّ السنين قد أحنت كل
أشجار العُمر أمامي حتى ظهر
لي طيفه فوق هاتيك التلال
يُخاطب حقيقة حلُمي
ومصداقية احساسي !

وكالطير الطائر بين النور
والأرض بسَطَ عمامته البيضاء
ولفَّ بها سحابتي ،، بان لي
بِضحكتِه السرمدية وسكونه الأبدي

أصغيتُ الى كلامه وكأنَّه
سيد جميعِ الأرواح الصالحة ،،
أذابتني نظراته
كللَّلَتْ روحي بِفرحةِ نوره !

شعرتُ ببركة الليل
بِنعمةِ المساء
بِنعيمِ الصباح
وجلالة النـهار من خلال
شموسِه وأقمارِه وفضائه

وفيض بِحاره
مع أني كنتُ عالمة أنني أراه
في حُلُمِ حقيقةٍ
تُثلِجُ صدري
تُفرحني بِرؤية خيالِه ،،
مع أنَّه كان
مخفياً في قلبي !
وضِحكَتي لا تُفارق عينيه!

ثم رفعتُ يدي نحو السماء
تصاعد من بين أناملي أشعة
قلبَتْ ميزان الدنيا ورأيتُ
حُلُمِ الحقيقة يُنهضُني بالروح
الى مَالِكِ الروح ومَلِكُها لِأُعانق
معه أبدية الحياة

لِأحلمَ بِحياة أبدية
مع مَن اختاره لي الحُلُم
بِحقيقة حُبَّي ومحبتي !!

رُبَّما ليست كلمات ناطقة
بِوضوحها
ولكنها مُعبّرة بِعُمقها!
سلامي لكل مَن يقرأ
ويستوعب المغذى !!!!!!!

كلمات في الحُبّ

قالت له والوحي يُنير مُحَيَّاها !
يا فَيضَ أشواق الهوى
يا روحاً لا تلمسها الروح إلا بالروح
تناوَلنِي مع رحيق الأنفاس
أطعِمني مِن شدوِ الأحلام
دع روحي تعانق روح العِناق
سيكون قلمي ينبوع أشواقي
وسيغمر حِبره وادي العشاق

تعالتْ أصوات الأفراح في نفسِه وقال
عنترة لن يقوى أمام عينيكِ
فكيف لِقوتي أن تصمد أمام هواكِ ؟

لا رَكِبتُ المنايا إلا من أجلِكِ
ولا وَطِئت الصحارى إلا مِن أَجل
رِضابكِ ورضاكِ
لبِستُ دِرعي وامتطيتُ جوادي
ورحلتُ وطِفتُ معكِ جميع البلاد

أجابته أميرة الكلام :
ويلي مِن سِحرِكَ يا خليفة عنترة بن شداد
أَنا لستُ عبلة
اسقنيها من واحة العِشق
واملأ روحي من نبع هواك
فافرح يا عنتره
يا جميل بثينه
يا مجنون ليلى
بِسيدة العِشقِ ونـهر الغرام

لم نلمسْ حلا الكروم
لكننا لَمَسنا سَكرَةَ الحقل
بين المروج الخضراء
تَبعثرتْ اشواقنا على بيادر التنـهيدات
أين من عيني أميراً يُكمِلُ قصة الأمراء ؟؟

قال لـها ونداء الروح يسبق أوتار الكلام
أميرة الأحلام يا عَبلةَ الآن وكل أوان
ما أجملنا حين نلتقي بِأيِّ أرضٍ

أو حينما كنا للسماء نرتقي
قالت وفرحة قلبها تنساب مِن فِيها
صباحكَ ومساك
إشراقة الشمس والغياب ،، تبصمُ أجمل الألوان
على قصائد الجمال وحروف الآمال
أشتاقُ إليكَ يا أمير الشوق
يا عنترة هذا الزمن وأمير كل الأزمان

إذا اهتزَّ الأزل تفجَّر الدهر ابتسم الأبد!

كنتُ أرشفُ الدمع شراباً
في تلك الصومعة
أتنشَّق الربيع نسيماً
أُناجي الأزل ،، أُحاكي الدهر
فما كان من الأبد
إلا أن ألقى رداءه فوق كتفي
وأخذ بِعناقي!

فتح أسلاكهُ الحُرَّة ولفَّ بها
نبضي مما جعلني أرقص
فوق جمر الترقُّب ،،
لا أشعر سوى ببرودة قدميَّ
وحلاوة روحي

ثم هز الدهر يدي
وهو يستر وجهه المُتقلِّب
قرب أُذُني وقال
يا ابنة الحياة

يا ابنة الأنبياء
يا رسولة المحبة
أفكاركِ كَسَرب الحمامِ واليمام
سابحة هائمة
في لامحدود النظريات !!
كلامكِ منظوم بالمقياس !
منثورٌ بالجمال حزين مُفرح
مُعانق روح الدنيا !
ما هذه العيون المُحدِّقة بي
منذ انصراف الكَون للكينونة !
كلامكِ يا ابنة الأزل

رسوم غريبة وأفكار جميلة
هنيئاً للحِكمة كان لها
أن تضع يدها على جبينك المُلتهب
تُبارك مفاعيل الفِكر والإدراك !

قلتُ للأزل والدهر والأبد بِشخص
ذاك المرنِّم في روحي !!
يا كل الأحلام. يا كل الإبتسامات
والأحزان والآلام
الإنسان يخاف السماء

ولا يعلم أنـها منبع الأمن والأمان
يخاف الطبيعة وهي ملاذ
الراحة والطمأنينة !
أنا منكم وأنا معكم
حتى نـهاية الأيام !

لا قيد لي ولا سلاسل تُكبّلني
وهنا شعرت بيد الحق
والحكمة والمحبة !
تمتدُّ من أعماقي
لِتضمَّ أعماق الدنيا !!
شَعرتُ بالجمال ينطوي
في قُدس أقداس ذاتي
ويحوي كل أحلامي وتخيلاتي !
امتدَّت أنامل الحكمة
مسحت
جبيني وملأت قلبي نوراً
حتى أصبحت دموعي
حبات لؤلؤ تتلألأ في عيونـي
شعاع الحُبّ يبارك شيخ الأزل
كَهْل الأبد وعجوز الدهر

اختلط الكُل في ميزان واحد
وكانِ هو الأبد يُرصِّع حِكمتي
وعلَّمني أنَّ الأزهار لا تبتسم
الا بعد مجيء الصباح !!

صافحتُ أصحابي واختفوا بعد
سلامي امتلأت روحي صفاءً !
أحسستُ بعاطفة
غريبة تسري في دمي ؟
وبلاغة الحِكمة تعلو
مقامات وجداني !

أحسستُ باهتزاز جمال الأزل
تفجُّر نور الدهر !!
بارك الأبد روحي
وازداد الإيمان في قلبي !

نظرة الى شمس الحياة!

من وراء صدى جبال الحاضر
سمعتُ ترانيم الإنسانية
تناهى الى سمعي أصوات الأجراس
وهي تلاعب دقائق الأثير
في نفس البشرية
مُعلنةً بدء صلاة الحياة
في معبد الجمال والرجاء !
كأنَّ قوة من معدن الشواعر
تتجلّى فوق هيكل القلب الإنساني !

ومن هناك نظرتُ الى شمس الحياة
رأيتُ مدينتك أيها الإنسان
تجتاز حدود الإنتظار وهي تتدرّجُ
مع الظُلمة والأنوار !

رأيتُ شباباً ينفخون في الناي
هتافات الإعجاب بِحواري الجمال
وهُنَّ يرقصن تحت أشجار
الياسمين واللبلاب

وجدتُ شيوخاً جالسين
تحت ظِلِّ الأشجار والفتيان
ينصتون الى أخبار الأجيال الغابرة !

شاهدتُ النساء يحمِلن
أغمار الخير والثمار
ويترنمن بِأغاني الفرح والسعادة !

سجدَتْ طيور السماء
فوق أغصان البان
يُغرِّدون لِنور الصباح

ولِرُهبَة الليل الساكن والقابع
في هدوء البال !

كَمْ شغفتْ نفسي للقاء ذات الشعور
في حياتنا في ظِلّ نور شمس الحياة
وأنا في عالمٍ يُسبِّحُ خالق الوجوديات !!!

من وراء نظرتي الى شمس الحياة
عاينتُ شعوباً ساجدة
على صدر الطبيعة

تنتظر ربيع فيض نور الصباح
على مدرَّجِ الأيام

تترقَّبُ صباح الحقيقة
صباح التجدد
تنتظر يقظة الحقيقة

من ثبات عقولِ بعض البشر
النيام !

وهنا سمعتُ صديِ صوت
شمس الحياة يُعظِّم القدر
صارخاً في مقام محكمة الأفكار ،
من وراء جدران الحاضر يتراءى
لي مسرح الحق لأجيال الغد
والجمال عريساً لِلّذي يناديه
ونور الشمس عروساً في جنَّة
المحبة والرحمة النورانية !!

قصيدة : على شِفاهي جواهر كلماتي !

على شِفاهي جواهر كلماتي

حَبَستُ صوتي بين شفتين مُحترقتين
استحَقّتْ كلمتي كمال دعوتي

أَحبَهّا قلبي دعاني إلى حنانِه
سَبرتُ أغواره كان السِحر في غَوري

روحُه لامست أعالي رِفعتي
غاصتْ الكلمة في عُمق ذاتي

وقعتْ أربعة حروفٍ مِن لِسانه
مرّتْ في أذني طيّبتْ سريرتي

دغدَغتْ فِكري صَحّتْ رَجاحتي
سَرَتْ في دِمائي خرقت مشاعري

قفزتْ روحي عانقتْ نفسهُ أنفاسي
ذاكرتي احتضنتْ صمت أعماقي

أيها الجميل الطامع في حُسني
ألا تكفيك بلاغتي وفيض حناني؟؟

يا زائراً شِفاهي ألا أبصرتَ اسراري؟

مُتكئة أنا على شُعلةٍ من نوري
نال خيالي جُرعةً من حِكمتي !!!

عدتُ أحبسُ صوتي بين حِرقة شِفاهي
أدعو للجمال نضارة حقيقتي
هي الشفاهُ الندية
هي دفىءُ حروفي
فيها نبض كلماتي !!

استيقظَ الحُلُمُ

حضَنَ العِلمُ ابتسامتي !

كتبتُ حُلُمي على بياض يقظتي
كل ما يقوله لي الحُلُم أكتبُهُ
على بياض اليقظة
أُظهِرُ نِقاطَهُ على حروف واقعِه !
في القلب تتَّقدُ شُعلة محبتِه!
على وجهي ترتسمُ علامة سلامِه !

أناملي ترتعشُ من أفكارٍ أزلية
تتمخترُ على فوهة قلبي
تتأهَّب للإنطلاق في عوالم
العِلم بين خلايا المعرفة

ها قد أتى المساء
ثم يتلوه الفجر بِبَهائه!
ويا حروفي الأبجدية تكلّمي !
بِصوتِ القلم وحِرفيَّةِ الريشة

ولا تنسي أن ترتوي من مِحبرة
الكهوف التي تهمسُ
من أعماق اللُغة العربية !

تمهّل يا قلب !
و تكلّمي يا حروفي
بِلسان روحي
وارتعاشة فِكري !
تحرّكي بين سطوري واعزِفي
على أوتار بصري وسمَعي
وادعِ الجميع

الى كرومي لِيختاروا خير العِنب
لئلا يضيع المَذاق
بين الحُصرُم وخوابي خمرتي!

بدأتُ العزف على
أوتار حروفي سجّلتُ روائعها
على لوحةٍ بيضاء

طبَعتُ أثيريات حُلمِها
على بياض اليقظةَ !

وها هو كِتابي يُلامسُ أفكاري
يداهُ من قلب التاريخ
تحضُنُ ابتسامتي

استيقظَ العِلمُ
عانق أحلامي
غمَر وجهي
احتَوت صفحاتهُ أفكاري
وأنا ابتسمتُ لِلحُلُمِ
الذي تحقق في يقظتي !

إبنة الحياة أنا !

إبنة الشمس والنور
إبنة البحر والسهول أنا
سكنَةُ الليل هدأة السَهَر هُنا
أُطفِئُ حِرقةَ أشواقي
بِخمرةِ المودّة والهَنا

إبنةُ الحياة من أحشاء الحياة
من ماورائات الأكوان
من أعماق الكينونة
من أسرار لا يحويها عقل ولا أحلام
انبثقَت أنوار من نوري
من عُمقٍ عنوانُه إدراك ومعرفة !

كان دولاب العُمرِ
يدورِ على نفسه
مرةً يتعثّر بصخرة الألم
ومرة تنعشهُ بسمة الأمل !

وأنا أُصغي الى صوت جبابرة
النعيم وهُم يضجون في مسائي
يسكنون كهوف الفِكر ،
يستدفئون بخفقة القلب ،
والبحر يسمع أنينهم
وهُم يغتسلون فوق أمواجه ،
والشمس عند الأصيل
تُعفِّر وجوههم بِدمعِها
الأحمر وغروبها الأصيل !

هكذا أفكاري تُهرِقُ حروفاً
للتاريخ في أنهارٍ كوثرية ،
ليرتوي منها كل ظمآنٍ وراغب وباحث
عن معرفة وبلاغة الكَون الفسيح !

في ظُلمة الليل تنادي روحي
أرواح العاشقين ،
يستغيث الظلام بنور الحُبّ العظيم !
تبدأ ثغرات من النعيم تفتح
طاقات من فَرجٍ ينسلُّ منها

نور ضئيل يمحي الأسود الغريب !

أنا إبنة الشمس   إبنة الحياة
دائماً وأبداً تُرسِلُ الى هاوية

أحلامها اللامتناهية خيال
عِشق الحبيب !

أنا هي إبنة البحر !
أسير نحو البحر الذي لا يهدأ
لا ينام ولا يستكين !
هناك مَضجعي على رِمالِه الباردة !
لَحافي السماء الزرقاء الحالمة !

ورائي عواصف خاشعة
فوق الجبال العالية !
جيوشٌ من الأمواج تُصغي
الى تهاليل هوائها!

أنا إبنة الشمس
فجرُها حياة وحُبّ وجمال
ثلاث أقانيم حول روحِها
يحلو معها الصبر والإستمرار!

أنا هي إبنة الطبيعة والسماء
أنا إبنة الحياة
يا عالَمَ الواقع والأحلام !!!!

ليل الذكريات

يا ليل الذكريات والأشواق والصبابة !
هل اجتمعتْ فيك الأخيلة
والأشباح والأرواح وصُوَر الأحلام؟

هل سارت الأفلاك
في مواكب السعداء أو التُعساء ؟

هل أصغى الفضاء الى همسات غيمِه؟

هل شربِ المؤمن من الإناء
الذي ملأهُ ويملأهُ اللهُ
خمرة علوّية روحانية ؟؟

الى أين رحلت السعادة
وتركت مُحبيها يتعثّرون بالكبريت الأحمر؟

أنظروا الى عازف الليل
كيف يعانقُ قيثارته كأنها حبيبته
لا يريد أن يفارق ألحان جمالها !

تأمّلوا الليل كيف ينقضي
في المداد مصافحاً الفضاء
يخلع ثيابه السوداء
المرصّعة بالنجوم
ويضع قميصاً طويلاً يغمر
فيه الكون من لون الذَهَبْ الشمسي
اقتطف شعاعَه
من أشعة الصباح النيّرة !

والأخيلة والأرواح تتأمّل عجائب الوجود
وخفايا المسكونة وغرائب الحياة

يا ليل الذكريات والأشواق والصبابة
هل زارك فِكر الحبيب الحكيم ؟

هل وصف لك هيكلية قلبي الصغير؟
أو هدهد آفاق سؤالك؟

دعني أُغمِضُ عيني يا ليل !
غمضة عيني بصيرة دائمة
فأنا مسيرتي في النور
وأسير دائماً في أمان الله !

كم أُحِبّ أن أتبرّج بِكحلِ الليل
أمتزج بالضباب
أنادي الأُفُق بِلجاجةِ طفلٍ يشكو
من قلة الطعام
وكَم من مرة قبضتُ
على الهواء وكان يتلاشى
ويبقى ندى الليل على مسامي أنا !

ومِن الأشواق حنين
يتصارع يتقلّب يهبُط
ويتصاعد من قلبي الى قلبي
داخل قلبي في لُجّة جوارحي !

وكانت قطرات الصبابة
تنصبُّ فوق جبيني تنسلُّ

من وريدي وأنا أنتظر وأحلَمْ
حتى نقلني مركب الجمال

وأقعدني بين الليل والنهار
ونفخ في وجهي تبراً ليس ذهباً
بل آمالاً وأمنيات
كانت غيبوبتي بين زورق الليل
وهدأة النهار !

سأعود الآن الى دار الإنتظار
فوق القمر على تموِّجات الغيم
في سماء تسكب لي إناءً
بالخمرة الإلهية مملوءً
بالمحبة الكُلِّية !!

وأنتَ يا جَوهر روحي
يا أقرب من روحي لِروحي
أُنظُر اليَّ ترى بِعينيَّ نوراً من نور الله
ولو كنا في حلكة الليل نرى
من خلاله بهاء النهار !

ما أجمل الأشواق حين تشتاقُ لِشوقها !!!

ما أجمل الذكريات فبالذكرى
بُكاءً وابتسامات
وما الذّ الغرام !

فأنا يا ليل مُغرَم صبابة !!

ملكة الخيال !! أميرة الأحلام!!

أختالُ بين ذرّآت الفِكر
أتماوجُ مع الأثير المحجوب
بِحالة روحيةٍ مُغايِرة
أُغمِضُ عيني أَرى جوهر الحياة المُجرَّد
أَنزَعُ النِقابَ عن بصري لأشاهِد
تلك الذات المنبعثة مِن عمق الجوهر
وعندما أضع رأسي على الوسادة
كل ما في الوجود أشعر به
محسوس ومعقول ومرئي ككائنٍ
لا يهوى إلا النظر الى ذاتهِ أو مِرآتهِ

مَن يَحلَمُ بِالوجود ،، والوجود كائن موجود،،
عليه أن يفهم أنَّ قطرة ماءٍ واحدة

تحيي أنهاراً ،، وترطِّبُ صحراءً رمضاء
عندما يكون الباطن ظمآناً
وكُلُّ فِكر من الأفكار يجمع
أفكار ما في الإنسان مِن حركاتٍ وأحلام

رفعت عيني ذاك النهار، رأيت أن المعرفة
والخبرة هي وجوديات تدل على عِلمٍ بِكلِّيتهِ
أيا خيالي !
أباقية هذه الخيالات
في نومي المتقطع المليء بالغرائب بِعمقِه وعلوِّهِ
هل ملكة الخيال تعشق مخيلتي؟
تخاطِبُ أرواح الحنين والشوق الطامِحة
إلى بلوغِ مؤثرات حُلُمي ؟!

ليت للخيال منفذٌ لِواقعِ كُلِّي سرمدي ،
يُكمِلُ الإختبار ويُعانق أسرار الطبيعة ،،
لِأحقِق بِيدِ المعرفة المجرَّدة وألمِسُ الأشياء
بِأناملِ الإيمان

جَمالُك يا ملكة الخيال !
يرتاب الحُلُمُ بِخيالِك !

هل سنلمِسُ يوماً حقيقةَ الخيال ؟
هل سَنُدرِكُ الحق ونُجسِّد الحُلمَ واقعاً ؟

ما أجمل أن تتحرر الألفاظ من عبودية المقاييس
وأن نقتنع أنَّ الخيال ليس دائماً وَهماً

يا ملكة الخيال !! يا أميرة الأحلام
هل في كل خيالٍ حقيقة مُستتِرة مُختبِئَة في سؤال ؟؟
هل في كل حُلُمٍ أعجوبةَ واقعٍ ننتظر رونق صِدقهِ؟

وهل أنا نفسي حقيقة خيال؟
أم ملكة الخيال الروحانية

الشحرورة والصياد !

على شرفتي في فجر ربيعٍ خيالي
كنتُ أسبح مُرفرِفةً
بين أوراق اللبلاب وبين يقظة صباحي !
شعرتُ بنسائم تخرق فؤادي
تدغدغ مشاعري
رأيته يصغي الى ترنيمة الفجر
عرفته انه صياد حياتي
الذي أحبُّه وأكرهه في آنٍ !

تحوّلتُ الى امرأةِ حسناء
بِرَمشةِ عينِ أهدابه وسالتُ صيادي الرائع
ماذا تفعل على غُصن بالي ؟
هل شربتَ من نوري قبل انبلاج النور ؟
هل سمعتني أُغرِّد وأتيتَ تصطادني ؟

هل غفلَت عيناكَ عن سلامي وأماني ؟
هل تنبَّهتَ لوجودي بعد امتشاق
سِلاحكَ لقتلي؟

أُنظُر يا صياد قلبي
هناك نجم في صدر الفلك
يُنير عليَّ أول تباشير فِجري !
ألا ترى الناس نيام
إلا أنا وأنت وإخوتي الصغار !!

هل تعرف أغنية الحياة يا صيادي
وماذا تقول للشحرورة في الوادي القريب ؟

أيتها الشحرورة غنّي
فالغِنى حياة للحياة !

أشرَبُ من الغدير يكفي روائي
وفي فضائي بِحُرية أطير
لا يهمني ما أنا عليه
ربي يُرزق كل مخلوق صغير

غافلة أنا عمّا حدث في الماضي
لكني عليمة أنّ لي رَبّ قدير

كالنحلة أمتصُّ شذا الورد
على غُصن هواك أنثر العبير

أبعِد سلاحك المُدمِّر عني
تعال نستمع الى خرير الغدير

غدير ترتعشُ في جوفه مياهه
ممزوجة بالطِيب والإكسير !!

همس لي في قلبي :
شحرورتي الصغيرة
انشدي لي أغنية الصباح !

قلت له في عُمق بالي
أبعِد الآلة عني تعال نغني !

ننشد للصباح أغنية عُمركِ وعُمري !
أنا وأنت أبناء الصباح

أينما تطوينا السماء
نكّون تحت السماء

تستغربُ أُذُني صوتي
إذا غنيت
تبسمُ شِفاهي إذا التقت
بِشِفاهك تُغني !

دعني أملأ أحلامي
بِأشباح روحك، لعلك تقف أمامي
لأستعيد توازني !

أبعِد الأشجان عني يا صياد ألحاني
أتركني أحلَم بأجمل سلاح
قطع عليّ أنفاسي
ولو لِثواني !

تعال ضمّني الى جعبتك
فأنا أعشق صيادي في صباحي !

غُصن مَخدعي

لم أختر روحي
بل روحكَ مَنْ اختارتني !
وقف عصفور غرِّيد
علي غُصن مَخدعي
غنَّى لي سارداً :
بِحق هذا الملاك
أعدِّي لي كأساً من العَرق
أشدو حتى الصباح
أمسَحُ عن سِحركِ الأرق
تأتي أصحابي الطيور
تعلو مناقيرها بالإنشاد

الملوك والأمراء تحني
صولجانها عند باب مَعبدي
الغنج والدلع والدلال
رسمُها في سمُّو جمالكِ !

أهذه عيون ؟
أم بريقُ عيون ؟
أم لؤلؤتين في دكنة جفون؟

سماء صافية في وَسَاعة ناظريك ؟
أَم هي ابتسامة على الشفاه ؟
أهي أنشودة الأبد ؟
أم كلمات لم يُكتَب لحنها بعد ؟

أيا حسناء !!!
أعطفي على ناسكٍ عاشق
حوَّلَ نفسهُ إلى عصفور
يستجدي لُقمةً مع كأسهِ
ينتظر عِناقَ حبيبهِ
لِيغفو ساهياً بعد ارتشاف
لذّةَ الخمور.

الفهرس

اهداء ٣

مقدمة ٤

في عينيكَ حروف ٥

عُمق إحساسي! ٧

يا عاشقة الروح أنتِ ! ١١

حديثُ الحُبّ ١٦

إعتراف بِالحُبّ! ٢٠

تسامَت نفسي ٢٢

الفجر المُتجدد ! ٢٤

يا مليك الخيال ٢٨

يا مدينتي !! ٣٠

أفكار هائمة في ذرات الوجود ٣٣

قدري وروحي أنت ! ٣٦

إقترب !! حان وقت القطاف ٣٨
يا حلم الروح يا حلم يقظتي ٤٠
أنت عُمق علوي وعلوٌّ أعماقي ٤٢
يا شعاع العشق . يا بحيرة عمري ٤٤
كلما عشقتني . كلما هامت بك روحي ٤٦
يا نغم في وجودي ٤٨
حلقي يا نفسي .لا تحدني إلا أعماقي.............................. ٥١
أبحث عن نظري في حقول نفسي ٥٤
غرابة الأقدار ٥٧
سكينة الليل ٥٨
فكري . دمعي . ودمي ٦٠
عواصف بحاري ٦٢
نافذة الفلسفة ٦٤

نداء المحبة ٦٦
الوفاء ٦٩
روح تائهة ٧٢
واعَجَباه ٧٤
وقفتُ على حافة الدهر ٧٦
غريبٌ هو الإنسان ٧٨
مخاطبة الروح ٨١
سِرُّ عِشْقي ٨٣
ليلة ماطرة ٨٥
وكأنّه مَطَر في الغيم ٨٦
أبناء الكآبة إذا تكلَّمُوا ٨٨
يا سِحرُ عيونك يا عيوني ٩٠
عنقود عِنب ٩٣
صباحيات حُبّ ٩٤
عُمق آهاتي ٩٥

غائبٌ أنتَ عني ٩٧
بين طيَّات السطور ٩٨
دفئ الشمس ١٠٢
قبل بزوغ الفجر ١٠٣
تاريخ الشِعرِ والشُعراء ١٠٦
البَحرُ الأعظم ١٠٨
همسات ناعمة ١١٠
أجوبة وراء حِجَاب الأسئلة ١١٤
بَحثتُ عنكَ في دفاتري ١١٧
يا نبضَ الحُبِّ أنتَ ١١٩
رحلة الأشواق ١٢١
شعاع الإيمان ١٢٣
أوراق عمري ١٢٥
وراء الأفق ١٢٧

عُنق السماء ١٢٩
حُلُم الحقيقة ١٣٤
كلمات في الحُبّ ١٣٧
إذا اهتزَّ الأزل تفجَّر الدهر ابتسم الأبد ١٤٠
نظرة الى شمس الحياة... ١٤٤
قصيدة : على شِفاهي جواهر كلماتي ١٤٧
استيقظَ الحُلُمُ ١٤٩
إبنة الحياة أنا ١٥٢
ليل الذكريات ١٥٦
ملكة الخيال !! .... أميرة الأحلام ١٦٠
الشحرورة والصياد ١٦٣
غصن مخدعي ١٦٧
الفهرس ١٦٩